

براءة

بِرَاءةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ
(التوبة: ١)

جريدة شهرية اسلامية عامة
تصدر عن المكتب الاعلامي لسماحة الفقيه
المرجع احمد الحسني البغدادي في النجف الاشرف
١٧ جمادي الاخرة ١٤٢٦ هـ ٢٣/٧/٢٠٠٥ م
السنة الاولى
العدد (٧)

لماذا الانتظار؟!..

ان البعض من الناس يصرح ان الله يأمرنا بعدم الانتماء إلى الحركات العاملة لتحقيق الدولة الإسلامية والحكومة الإسلامية في هذه الأزمنة، بل أوجب الله علينا انتظار المهدي المنتظر (عليه السلام) في آخر الزمان حتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملأت ظلماً وجوراً. وعلى ضوء ذلك يستدلون برواية تامة السند يمكن فرض وصفها ناظرة إلى اشتراط المعصوم في إقامة الدولة الإسلامية على مسار العنف الثوري والكفاح المسلح، وهي صادرة عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): ((كل راية تُرفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يُعبد من دون الله عز وجل)) أفلا تعتقد انهم يتخطون حدودهم ويمزجون ما يدافعون عنه وما يدعون ضد السيد القائد الإمام الخميني بوصفه مؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران؟!..

ان هذه الآراء المطروحة في الساحة آراء ساذجة وليست علمية من خلال تنفيذ رواية الراية ويمكن تفسيرها من عدة احتمالات:

الاحتمال الأول: ما دل على وجوب الأخذ بـ((التقية الشرعية))، وعدم اختراقها قبل ظهوره (عليه السلام).. بسبب عدم حتمية النجاح والانتصار المحتوم على الظالم.. كل ذلك لفقد القاعدة الإيمانية الرسالية العريضة، وعدم تقية الشيعة الإمامية، وعدم كتمان عملهم الحركي... ودليلنا على ذلك: واحد: صرح الإمام الصادق (عليه السلام) لمجموعة من أصحابه: ((لو ان لي عدد هذه الشويهات (وكانت اربعين) لخرجت)).

اثنين: قال أبو عبد الله (عليه السلام) في وصيته لمؤمن طاق: ((فوالله لقد قرب هذا الأمر ثلاث مرات فاذعتموه فاخرجه الله)).

الاحتمال الثاني: ما دل على قصة الحسين بن علي قتل معركة فخ حينما ودعه الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) قائلاً: ((يا ابن عم انك مقتول فأجد الضراب، فان القوم فساق يظهرون ايماناً، ويضمرون نفاقاً وشركاً، وانا لله وانا اليه راجعون، وعند الله عز وجل احتسبكم من عصبه)).

يبدو من هذا النص الموسوي خرج على السلطان المسلم الجائر بعد هذا التاريخ، وقبل نهوض صاحب الأمر، ولم يكن هذا الموقف الحذر منه (عليه السلام) تهرباً من المسؤولية، والمشاركة الفعلية التي خاضها قتل معركة فخ، بل ان صدر الرواية دال على امضاء مهامه الرسالية الكبرى رغم عدم انتصاره الظاهري في معركته الفاصلة ضد الطاغوت، بل تجرنا قراءة هذه القصة على حمل رواية الراية على محمل ولو على سبيل التقية بعد ما وجدنا من لحن رواية الراية تأبى عن التخصيص، وعلى أن حملها على مجرد إذاعة الخبر عن عدم الانتصار المحتوم، وعدم اشراف المعصوم (عليه السلام)، وعلى انها مجعولة على نحو القضية الخارجية، وليست مجعولة على نحو القضية الحقيقية، وليس المقصود منها بيان حرمة الخروج على السلطان المسلم الجائر.. مهما تغيرت الأحوال، ومهما فقدت الأسباب الموضوعية والذاتية، وذلك بدليل: ما دل على تقديس ثورة الشهيد زيد بن علي وخروجه على هشام بن عبد الملك، وثورة الحسين بن علي شهيد فخ.. وقد رفعوا الراية بعد اصدار هذه الرواية، وقبل ظهوره (عليه السلام) في الساحة الإسلامية والعالمية، ولم نكتشف رواية صادرة عن مدرسة اهل البيت الطاهر (عليه السلام) تدل على

ادانتها، بل صدرت روايات مستفيضة في تقديسهما، وتأييد نهضتهما في حرب الطاغوت واسقاطه.

قال الإمام الصادق (عليه السلام): ((عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له، وانظروا لأنفسكم فو الله ان الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي، فإذا وجدوا رجلاً فيها والله لو كانت لأحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها، ثم كانت الأخرى باقية بعمل على ما قد استبان لها، لكن له نفس واحدة إذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة، فأنتم أحق ان تختاروا لأنفسكم ان اتاكم آت منا، فانظروا على أي شيء تخرجون، ولا تقولوا: خرج زيد فان زيدا كان عالماً، وكان صدوقاً، ولم يدعوكم إلى نفسه، وانما دعاكم إلى الرضا من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولو ظفر لوفى بما دعاكم إليه، انما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه. فالخارج منا اليوم إلى أي شيء يدعوكم إلى الرضا من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)؟..

فنحن نشدكم انا لسنا نرضى به، وهو يعصينا اليوم، وليس معه أحد، وهو إذا كانت الرايات والألوية اجدر إلا يسمع منا، إلا من اجتمعت بنو فاطمة معه، فو الله ما صاحبكم إلا من اجتمعوا عليه إذا كان رجب، فاقبلوا على اسم الله، وان احببتم ان تتأخروا إلى شعبان، فلا ضير، وان احببتم ان تصوموا في اهلاليكم فلعن ذلك يكون اقوى لكم، وكفاكم بالسفيان علامة)).

وفي الحديث قال الصادق (عليه السلام) لفضيل: ((يا فضيل شهدت مع عمي قتال أهل الشام؟.. قلت: نعم.

قال: فكم قتلت منهم؟... قلت: ستة. قال: فلعلك شاك في دمانهم؟..

قال: لو كنت شاكاً ما قتلتهم. قال: فسمعته وهو يقول: اشركني الله في تلك الدماء، مضى والله زيد عمي واصحابه شهداء.. مثل ما مضى عليه علي ابن ابي طالب، واصحابه). وعن الصادق (عليه السلام): ((ان عمي كان رجلاً لدينانيا وأخرتنا مضى والله عمي شهيداً كشهداء استشهدوا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي والحسن والحسين)). والاحتمال الثالث:

رفع الراية (هنا) في قبال الحجة القائم (عليه السلام)، ونسف أصل إمامته وقيادته الشرعية، ولذا عبر عنها بـ((الطاغوت)).

وفي حديث عن أبي جعفر (عليه السلام): ((ليس من أحد يدعو إلى أن يخرج الدجال إلا سيجد من يبايعه، ومن رفع راية ضلالة، فصاحبها طاغوت)).

وهنا نلاحظ قيد رفع الراية بـ((الضلالة))، وهذا بخلاف إذا كانت على نهج اطروخته الإسلامية العالمية، بل هنالك الكثير من الروايات صدرت عن مدرسة أهل البيت الطاهر (عليه السلام) تشجب بعض العناصر المتصدية لاستلام زمام الدولة الإسلامية، وتسيير قيادتها بأسم الخلافة والإمامة الشرعية، كما في رواية عبد الكريم بن عتبة الهاشمي، وهي رواية ليست بقصيرة وفي نهايتها: ((ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: من ضرب الناس بسيفه ودعاهم إلى نفسه، وفي المسلمين من هو اعلم منه فهو ضال متكلف)).

الاحتمال الرابع:

ان هدف هذه الرواية هي صيانة السيادة الوطنية الإسلامية المستقلة، وحفظ الثغور، وطرد الكافرين الغزاة، ولا يمكن حملها على النقية الشرعية، لأن جواز مشروعية النقية فرع التعارض المستقر، ولا يمكن بحال العمل بالمرجحات الجهتية والسندية مع امكانية العمل بالجمع العرفي بين الأدلة الدالة على وجوب السعي وراء الجهاد المسلح ضد النظام الإسلامي الجائر، وبين هذه الرواية الدالة على شجب ممارسة الجهاد المسلح عليه، حمل هذه الرواية على صورة حفظ السيادة الوطنية الإسلامية الكاملة، وصد كل غزو لا إسلامي، أو طرد كل وجود كافر استيطاني.

وخلص القول: قد وجدت في اصول الكافي أو آخر كتاب الحجة عقد باباً في الأئمة (عليه السلام) كلهم قائمون.

ففي رواية حكم بن أبي جعفر (عليه السلام) قال:
(يا حكم كلنا قائم بأمر الله، قلت: فأنت المهدي؟ ..قال: كلنا نهدي إلى الله. قلت: فأنت صاحب السيف؟ .. قال: كلنا صاحب سيف ووارث السيف)).
وفي رواية عبد الله بن سنان قال: ((قلت: لأبي عبد الله يوم ندعو كل اناس بإمامهم.. قال (عليه السلام): إمامهم الذي بين أظهرهم وهو قائم أهل زمانه)).

احمد الحسنى البغدادى

حوارات ومحاضرات

حديث سماحة الفقيه المرجع أحمد الحسني البغدادي (صوت وصورة) في الندوة الحوارية الثانية المنعقدة في جامع ام القرى بتاريخ ٢ كانون الثاني ٢٠٠٤ م

تدعو علماء المسلمين بكافة مذاهبهم ، وكافة الاحزاب والقوى والشخصيات الوطنية والاطياف السياسية على وثيقة عهد ، وتبنى ميثاق تفاهم ، وعمل وطني ، يجمعها على كلمة سواء ، وذلك في مؤتمر وطني يجمع كل الخيرين من ابناء عراقنا الابي، والدعوة مفتوحة للمشاركة الفعالة لعقد هذا المؤتمر ، وفق الثوابت الاسلامية والوطنية والعروبية ..

وقد أدار هذه الندوة الحوارية التمهيدية الثانية سماحة الشيخ محمد جواد الخالصي .. اذ ذهب قائلاً :

الحديث لسماحة السيد أحمد الحسني البغدادي - حفظه الله - وهو من آيات الله المجاهدين ، والثابتين على هذا الطريق الوعر الشانك .. طريق الجهاد ، وهو : حفيد الإمام المجاهد السيد محمد الحسني البغدادي - حفظه الله - من رجال ثورة العشرين والموقعين على الوثيقة الاولى لمقاومة الاحتلال البريطاني في ذلك الوقت .

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية اكبار واعجاب إلى هذا التجمع العروبي الوطني الاسلامي.. بأسم النجف الاشرف اتحدث بعد أن عرفت على طول التاريخ لها مواقف رسالية ثورية بدءاً بثورة النجف العام ١٩١٤م .. ومروراً بثورة الثلاثين من حزيران العام ١٩٢٠م .. ووصولاً إلى المواقف الجهادية الرسالية الثورية للتصدي ضد الحكام الرجعيين الطواغيت في وادي الرافدين الاشم . اليوم .. أملنا في هذه المدينة المقدسة المناضلة ستقف وقفة رسالية ثورية من أجل تحرير العراق من الاحتلال الاميركي الغاشم .. ومن أجل تحقيق الوحدة الاسلامية المنشودة ، لان أنمتنا الهداة أمرونا أن نتفق وان نتحد مع أهل السنة والجماعة . من أجل ماذا ؟.. من أجل تحقيق الائتلاف والاتحاد .. من أجل نشر كلمة لا اله إلا الله ، محمد رسول الله في ربوع العالم .

لقد قرر الإمام علي ان يسقط حقه لقيادة هذا العالم ، وخضع خضوعاً ستراتيجياً من أجل المصلحة الاسلامية العليا ، وكان مستشاراً أيديولوجياً لسيدنا عمر من أجل تحقيق الوحدة الاسلامية ، من أجل صد الهجمات الخارجية الكافرة على دار الإسلام .

لقد شاهد الإمام زين العابدين واقعة الطف الدموية الرهيبة بأمر عينيه في حين أصدر دعائه لأهل الثغور في صحيفته السجادية لصد الغزوات الصليبية ضد الدولة الاسلامية الفتية ، ودعا الى

مساندة الجيش الاموي الذي قتل أبوه الإمام الحسين ، لان هذا الجيش رابط وقاتل ضد الهجمات الخارجية المشركة الكافرة .

وكذلك أحاديث الرباط التي صرح بها الإمام الصادق والائمة الهداة، التي تدعو إلى المرابطة ، أو القتال دفاعاً عن ثغور الإسلام (مع الذين عزلوا الإمام علي عن قيادة البشرية) من خلال رواية يونس بن عبد الرحمن قال :

((سأل : أبا الحسن .. قال : فان جاء العدو إلى المواضع الذي هو فيه مرابط .. كيف يصنع ؟ .. قال (عليه السلام) : يقاتل عن بيضة الإسلام . قال: يجاهد ؟ ..))

قال (عليه السلام) : لا .. إلا أن يخاف على دار المسلمين ، أريتكم لو أن الروم دخلوا على بلاد المسلمين لم يسمح لهم أن يمنعوهم .

قال (عليه السلام) : يرباط ، ولا يقاتل ، وان خاف على بيضة الإسلام والمسلمين يقاتل ، فيكون قتاله لنفسه ، وليس للسلطان ، لان في دروس الإسلام ذكر أسم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (١).

ان مسألة هذا (سني) ، وهذا (شيعي) في هذه الايام بالذات .. انها مؤامرة .. هذه المؤامرة بدأت قبل اربعة قرون تحت قاعدة امبريالية قذرة (فرق تسد) فعلاً حققوا تنفيذ هذه المؤامرة ، واجتاحوا العالم الاسلامي في سبيل اسقاطه وتمزيقه .. ماذا كان موقف النجف الاشرف .. كان موقفاً ثورياً ضد الهجمات الصليبية .

لقد قاتل علماء النجف المجاهدين بلا استثناء (أسفاً الآن لا !!) لقد قاتل علماء النجف الاشرف المجاهدين بلا استثناء مع دولة تتركية ، ولكنها دولة اسلامية ظاهرية ، وكانت تكتب التقارير ((مس بل)) الجاسوسة الانجليزية إلى وزارة المستعمرات البريطانية تقول (ما معناه) سوف يقاتل الشيعة صفاً واحداً مع الجندي البريطاني .. لكن فوجئت الغزوة الصليبية ان علماء الشيعة قاتلوا مع جيوش الدولة العثمانية ، في الوقت الذي كانت تهجم على مناطق الشيعة في العراق بأسم ((الحملات التاديبية)) على أنها طائفية وليست لانتزاع الضرائب المستحقة منها .

ومهما يكن من هذا التوجه ، أو ذاك .. نحن نقاتل ضد الاحتلال الاميركي ، لان أنمتنا أمرونا أن نصلي بصلاتكم ، وان نحج بحجكم ، وان نجاهد بجهادكم .

ان مسألة تأطير القتال ضد المحتلين الغزاة بـ ((المثلث السني)) انها مؤامرة استخباراتية دولية ان الشيعة يقاتلون في تكريت ، وفي راوه ، وفي الفلوجة .. كذلك السني يقاتل في الديوانية والبصرة ، والنجف الاشرف.

هناك - ايها الاخوة - تعميم صهيوني ماسوني صليبي بان الشيعة مع المحتلين الاميركان .. لا والى لا .. سوف تجدون الشيعة - ومن هنا - ستقاتل في نفس الدبابة الاميركية من أجل التوحيد والرسالة والقرآن .. من أجل الشرف والضمير والوجدان .

لقد أمرنا الائمة الاطهار لو هدرت آخر قطرة من دماننا نقاتل .. لو نسفت بنانا التحتية نقاتل .. لا يبقى ست سنوات ، أو ثمان سنوات تحت المظلة الاميركية .. نقاتل حتى لو نأكل القمامة نرفع البندقية المقاتلة ونجاهد في طرد المحتلين الغزاة من أجل اعلاء كلمة التوحيد والرسالة والقرآن (٢)

الهوامش

(١) الوسائل باب : ٦ من ابواب جهاد العدو ، حديث ٢

(٢) لم يسترسل سماحته في هذا الحديث الثوري .. بسبب الشيخ الخالصي مدير الندوة الحوارية
ولقد همس في اذنه فحتم حديثه المرتجل بكلمة : ((الله اكبر وجهاد حتى النصر)) (الناشر)

من فكر سماحة الامام المجاهد السيد البغدادي
(قدس سره) ١٢٩٨ هـ - ١٣٩٢ م
الحلقة الثانية

الاهتمام لبيضة الاسلام

قامت ضرورة الدين وجميع المسلمين لاسيما العلماء على الاحتياط ومزيد الاهتمام لصيانة الاسلام، وكيف لا يكون الامر كذلك؟ وهذا من الواضح بمكان الا ترى الى وجدانك انك لو ملكت بستانا لحافظت عليها بكل ما يلزم لاجلها؟

فكيف بيضة الاسلام التي يسان بها حرمة الله تعالى وحرم رسوله (ص)، والقرآن، واعراض المسلمين، ودمائهم واعزازهم، وهكذا...

فلا يليق بالمسلم العاقل اغفال نفسه ولا يتلو، الكتاب، او لا يتدبر معانيه، او لا يراجع السنة، او لا يسترشد العلماء، والعقلاء، او لا يختبر سير الكفار مع المسلمين، او لا يطلع على سيرتهم معهم، لكننا معاشر الامة المسلمة لا نغتر بمن هذا حاله ولا يهمننا أمره كيف أصبح مغتراً بأباطيل المشركين نافياً لاضرارهم في الدين نابذاً لعقله وبرهانه مهمللاً لاحساسه ووجدانه معرضاً عن الايات القرآنية والسنة النبوية متهما سائر علماننا معتمداً على أعدائنا بل ربما أل أمره الى الجحود والانكار وألحقه الجهل والعناد بالكفار؟ وكيف كان فالاهتمام في الاستقلال والاحتياط لبيضة الاسلام أمر غني عن اقامة البرهان بل عليه واضح الوجدان كما سيأتي مكرراً وجهه انشاء الله تعالى، ولذلك كله كان من الامور الممتازة، والصفات العالية، التي امتاز بها أمير المؤمنين (ع) على سائر الصحابة والمجاهدين فوصف بكونه أحوطهم على الاسلام كما تواتر ذلك عن أمتنا (ع) بل وغيرهم فراجع التاريخ.. فظهر من ذلك فساد الانتقاد على اهتمامنا بالاتحاد ونهوضنا بالجهاد، كما بان لزوم الاهتمام في بث الدعاة في اقطار المسلمين سرّاً وعلانية لينتهزوا الفرصة في الاستقلال.

ماهي الدولة الاسلامية

الدولة الاسلامية هي المحافظة على ظواهر الدين ومظاهره وشعائره، وبذلك تقام جملة من بواطنه وحقائقه، وهي الحاجزة جزء بيننا وبين أعدائنا، ومن هنا وجب علينا نصرها والذب عنها، والجهاد دونها وبذل كل شيء لأجلها، وهذا ثابت مطلقاً وان لم تكن الدولة على طريقة الامامية (الشيعية)، بل كانت دولتنا أكبر نعمة على أعدائنا، ويدل على ذلك ما شاهدناه اليوم من شدة ابتلائهم فيما بينهم.. الا ترى شحة النفوس وأكثر رذائلها واتساعها في مفاصلها الى ما لا

يوصف كان ذلك أكبر أسباب البغي وإراقة الدماء، لذلك اهتمت كل دولة اهتماماً عظيماً لمقاومة جارتها بكل قوة، ومن هنا يقرب وقوع الحرب القاضية عليهم .
إذا عرفت هذا فالجواب على كافة الحكومات الاسلامية العمل بما هو وظيفتها دون ما شاهدناه منها من الغائها، وانت اذا نظرت فيها من صدر الاسلام وجدتها ملتفة مهتمة لامرها غاية الاهتمام ، بل نظرت الى أعدائها وجدتهم متعرضين بها من اول الامر ، ولكن لم يتيسر لهم الامر ، أما اليوم فقد تعرضوا بالمسلمين تعرضاً عظيماً ، بل اغفلونا عن الغاية التي لاجلها تلزم الدولة فصرنا نحذوا حذوهم بلا فرق بيننا وبينهم ، وذلك هو مقصدهم فلاحظ وتبصر .

المؤمنون اخوة

قال الله تعالى : ((إنما المؤمنون إخوة)) صريحها انه تعالى امتن علينا بالاخوة فيما بيننا وانها من خصائصنا ، بل لا ريب في كون ذلك من ضروريات الدين فلا داع لبسط الادلة بعد ذلك ، بل لا ريب في إستلزام غالب أحكامها لها كما هو ظاهر فما صدر من بعضهم من تسمية بعض الكفار بذلك واطلاق الاخوة عليهم ناشيء عن الجهل بمعنى الدين أو مكائد المشركين ، وبالجملة الاخوة الاسلامية امر قائم بالمسلم بما هو مسلم لا يعقل قيامها بعنوان الكافر أصلاً ، ولها آثار ظاهرة في حفظ ديننا واستقلالنا ، فمن الواجب المؤكد المحافظة عليها والا كنا من الساقطين الهالكين ، ولأجل ذلك أطلقها العدو على الاعم فأعتر به بعض البسطاء.
فان قلت: ان الجامعة الانسانية أو الوطنية أو نحوها مما لا يمكن انكاره .
قلت: نعم ؛ ولكن العداوة التي نشأت بيننا وبينهم من الكفر ، أقوى تأثيراً من تأثير هذه العناوين فهي ساقطة لا أثر لها أصلاً بالاضافة الى العداوة ، وبالجملة بين العداوة وبين الاخوة من التدافع ما لا يخفى .. نعم تضاف هذه العناوين الى الاخوة تأكيداً للجامعة الدينية بل هي حينئذ منها .

العداوة بين المسلمين والكفار

الكتاب والسنة والوجدان والتاريخ ، متطابقة على قيام العداوة بيننا وبين الكفار ، فلا ينبغي لنا الاغترار بما يظهرونه لنا من خلافها والاختصاص بمشركي زمانه (ص) لا وجه له بعد فهم معاصريه وغيرهم ، ذلك على نحو الاستمرار الى آخر الزمان ، فهي ، من الواضحات البديهية المسلمة بيننا كما يدل عليه الوجدان بأدنى ملاحظة اذا قيس مقامنا الى سائر الامور العرفية الموجبة للعداوة بل هنا أولى وكيف لا تكون العداوة بيننا وبينهم مع بنائنا على كفرهم .. وأخذ الجزية منهم ، وقتلهم واسترقاقهم ، وسبيهم وأسرههم ، وتحريرهم ، وعدم توريثهم الى غير ذلك مما هو مفصل في محله .. وبالجملة من نظر الى أحكامنا المشروعة في حقهم لا يشك استمرار عداوتهم الى آخر الزمان ، بل بمجرد اطلاعهم عليها موجب لاحقادهم فضلاً عن اجرائها عليهم.
هذا من حيث عداوتهم لنا ، أما عداوتنا لهم فكذلك في غاية الوضوح ، بداهة ان المسلم بما هو مسلم لا يعقل الا ان يكون عدوا لهم لتكذيبهم كتابنا ونبينا (ص) ، واستهزائهم بنا وبديننا ونبينا (ص) ، وبغيهم علينا مما هو مفصل في محله.

وبالجملة العداوة بين الطرفين لا يمكن التشكيك فيها نعم تختلف مراتبها شدة وضعفاً وظهوراً وخفاءً ، وكل ذلك على ثبوتها ، كيف وقد ثبت في محله انهم محاربون لله ورسوله (ص) وهي لغة مأخوذة من الظلم ، أو من تباعد القلوب وهما معاً موجودان في الكافر والثاني موجود في المسلم دون الاول؟ ..

الاعداء متهمون

أطبق العقلاء كافة على اتهامهم لاعدائهم في جميع أمورهم ، لا سيما المهمة لاسيما الدين ، كما عليه الوجدان والتاريخ ، وقد قرر ذلك في الكتاب والسنة والاجماع ، بل وضرورة الدين عليه ، نعم في كون ذلك على نحو اللزوم أو على نحو الرجحان ؟ وجهان ، والظاهر الاول لبنانهم على ذلك في الامور المهمة وظواهر الاوامر وغير ذلك ، وعلى ذلك يتضح استفادة وجوب الاستقلال منها لغرض الملازمة الواضحة بينهما، ولا يخفى ان سير المسلمين على ذلك قديماً ، كما يدل عليه التاريخ بل والى الان ، بدهاة انا نجد من أنفسنا اتهام أعدائنا على ديننا واستقلالنا على كل حال ، وبهذا ظهر فساد اغترار بعض المسلمين في سيرهم على خلاف ذلك، كما وقع في عصرنا الحاضر .. نعم لا منشأ لذلك الا سلطتهم القاضية علينا ، كما انه ظهر من ذلك وجوب القتال لهم بما لا يخفى على وجهه .

لا يجوز أمرة الكافر على المسلم

قامت الادلة القطعية عند علماء الاسلام كافة على عدم لياقة غير اللائق للأمرة والسلطان على المسلمين ، وانهم - مد ظلهم - حصروا ذلك باللائق خاصة .. نعم اختلفوا في انه هل نلزم فيه العصمة أو لا ؟. ولكن ذلك غير قادح بمقصدنا ، وبالجمله أمرة غير اللائق من المنكرات الضرورية ، كما ان من الواضح اندراج ذلك في أدلة القتال للدين وأدلة النهي عن المنكر ، وأما خروج أمرة المسلم الجائر مطلقاً ، أو في الجملة من هذا العموم ، فغير قادح إذ مقتضى القاعدة الاقتصار على معلوم الخروج دون مشكوكه ، هذا مضافاً الى الالتزام به بل لا محيص عنه في موردنا لتوقف الاستقلال عليه ، وهذا نظير جواز الامرة من الكافر في مقام عدم وجوب الهجرة ، ومما ذكرنا ظهر لك وجه حرمة انتخاب الكفار أميرين على المسلمين سواء كانت الامرة بالمباشرة أم لا كما في المواضع المسماة بالحماية وشبهها .

اقرار الكتابيين على دينهم

لا ريب في اقرار الكتابيين على دينهم لكن ذلك مشروط باداء الجزية الينا على النحو المقرر في الكتب الفقهية .. نعم يلزمهم مع ذلك ان لا يستعملوا معنا ما ينافي سلطاننا واستقلالنا كالتجسس ونحوه ، بل يلزمهم ان لا يتظاهروا بالمظاهر المناهية لديننا كشرب الخمر ، ونكاح المحارم ونحوهما ، بل للامام ان يلزمهم في ضمن عقد الجزية بان لا يحدثوا معبداً أو يضربوا ناقوساً أو نحوهما ، بل له الزامهم بكل ما يوجب تذليلهم وتحقيرهم ، وتعزيزنا .. كرفعة بناننا على بنانهم ، ولبس اللباس الدال على وهنهم ، ونحوهما .

اذا عرفت هذا فاعلم ان الالزامين الاولين لو خالفوا ما يقتضيهما انتقض عقد الذمة ، سواء اشترطا في ضمن العقد أم لا بخلاف الاخيرين ، فتارة يمكننا القول بعدم وجوب الاشتراط عليهم ، واخرى يمكننا القول ببقاء العقد وعدم انتقاضه ، بل للامام تعقيب مخالفاً شرطه بما يقتضيه نظره ، وهذا بخلاف الالزامين الاولين فلا يمكن القول بذلك بدهاة اقتضاء عقد الجزية لهما فلو ذكر اتى ضمنه كاتا من أقسام التأكيد وهنا قسم خامس يستحق استقلالاً بالذكر وهو منعهم من دخول المساد وسكناهم في جزيرة العرب ونحوهما مما يدخل تحت عنوان ما يحرم عليهم تعبداً ، هذه

شرائط الذمة على نحو الاجمال ، أما تفصيلها فله محل آخر لسنا في صدده ، بل يكفيننا كتبنا
الفقهية المبسوطه ، والذي دعانا الى هذا التحرير هو انه يستفاد من كلامهم الفراغ عن وجوب
حفظ سلطان المسلمين واستقلالهم واهتمامهم في حفظ دين الاسلام ونشره ، واذلال الكفر وتوهين
اهله ؟..

هذا هو موقف العلماء مع الكفار الذين حرم قتالهم وجاز تقريرهم على دينهم فكيف بغيرهم ممن
يقتل ، ولا يقبل منه الا الدخول في الاسلام ، وهكذا من يقاتل لطرده ودره ، واسقاط سلطانه
وأمره ؟..

الكفر عين الظلم

الكفر لا يعقل انفكاكه عن الظلم بأشد مراتبه وأبلغها ، بل هو عينه ، كيف وبه تضييع حقوق
المنعم وواجباته ، وحقوق الانبياء وخلفائهم ، وحقوق الدين وسائر دعائه ، وبه تضييع حقوق
النفس ، وتحجب عن نيل الكرامة والسعادة الدائمة ويدل على ذلك الكتاب والسنة والوجدان
والتاريخ .. بل يكفي في إثبات مطلوبنا هجر النظاميات والغائها بسببه كما ذكرناه في الكتاب .

إذا عرفت ذلك اتضح لك الخطأ في وصف الكافر بالعدل فضلاً عن تفضيله على المسلم كما نقل
عن بعض السلف بل الثابت خلافه ، وكلما ورد على خلافه ظاهراً لا بد من طرحه أو تأويله .
هذا .. وقد اتضح لك تقديم المسلم مطلقاً على الكافر مطلقاً .
فإن قلت : ثبت وجداناً وتاريخاً ارفاقاً بعض الكفار برعاياهم على خلاف بعض المسلمين .
قلت : لو سلم ذلك لا يجدي في مقام ترجيح السلطان الكافر على السلطان المسلم بدهاءة اشتماله
الكفر على أقسام الظلم وأشنعها وأكثرها ؛ وهذا بخلاف المسلم الذي يستحيل انفكاكه عن
حفظ جملة من الحقوق الالهية والنظامية والدينية الى غير ذلك .

خطبة صلاة الجمعة الثانية لسماحة المرجع البارز محمد حسين فضل الله بيروت : ١٠ جمادي الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥/٦/١٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

عباد الله... اتقوا الله، وواجهوا الموقف بالإرادة الحرّة، وبالوحدة فيما بينكم، لأن الله تعالى يريد لنا أن نعتصم بحبل الله جميعاً وأن لا نتفرّق، حتى نستطيع أن نوّكد حرّيتنا وعزّتنا وكرامتنا أمام الذين يريدون أن يسقطوا ذلك كله، ولا نزال نعيش التحديات الكبرى في العالمين العربي والإسلامي، وعلينا أن نواجه ذلك كله بالوعي لكل ما يتحرك في حياتنا، فماذا هناك:

مخطط صهيوني أمريكي لإسقاط المنطقة

في العالم الإسلامي - وفي داخله العالم العربي - لا تزال الغالبية الساحقة من شعوبنا تعيش تحت خط الفقر، في الوقت الذي يعيش أكثر القانمين على الأنظمة أو المتحرّكين في دائرة امتيازاتهم في أعلى درجات الترف والغنى، على مستوى المليارات التي وُضعت في خزائن ومصارف الدول الكبرى لتستثمرها في مشاريعها الاحتكارية التي تضغط من خلالها على الشعوب الفقيرة الباحثة عن فرص الاستدانة التي تفرض الشروط المذلّة على تلك الشعوب.

وفي العالم الإسلامي - وفي داخله العالم العربي - يسيطر الاحتلال الوحشي على أكثر من بلد، وفي مقدمته فلسطين التي صادر اليهود أكثر أراضيها بطريقة رسمية، وما تزال الأجزاء المتبقية منها في قبضة الاحتلال الذي يحاول تمزيقها ومصادرتها من أجل أن لا تتحوّل إلى دولة قوية منتجة فاعلة قادرة على الحياة، ولا سيما التخطيط لتهويد القدس وتشريد أهلها من المسلمين والمسيحيين، وتحويل المسجد الأقصى إلى موقع يهودي بمختلف الوسائل، وذلك في خطة صهيونية لإفئاع العالم بالشرعية التاريخية لليهود في فلسطين كوطن قومي على صعيد الأسطورة التي خضع الغرب لها، ولم يُسمح له بمناقشتها علمياً، تحت تأثير اعتبار ذلك لونهاً من "معاداة السامية"!!

إننا نواجه مخططاً صهيونياً لإسقاط كل العناوين العربية والإسلامية في فلسطين، ولإنجاح الخطة اليهودية في مواجهة حركة التحرير الشعبي الفلسطيني في مواجهة الاحتلال، واعتبارها "عملاً إرهابياً"، ولعل الخطورة في هذه القضية، أن الغرب الأمريكي والأوروبي تحوّل إلى فريق يحارب تطّلع الفلسطينيين للاستقلال، ويمنع عنهم حقهم في تقرير المصير، ويتنكر لحقوق الإنسان، عندما يعتبر فصائل الانتفاضة منظمات إرهابية...

وإذا كان هذا الغرب يطرح بعض الحلول كخارطة الطريق، فإنه يقدّمها بطريقة سلحفاتية نفاقية خادعة، تمارس الضغط على الفلسطينيين في خضوعهم للشروط الصهيونية، في اعتبار المسألة أمنية لا سياسية، ولذلك فلم يتقدّم الغرب السياسي خطوة واحدة نحو فرض الانسحاب على العدو. ومن جانب آخر، فإن هناك أكثر من مشكلة داخلية فلسطينية في الفوضى الأمنية مما لا يزال يربك الواقع الفلسطيني، مع بعض الأوضاع المعقّدة في علاقة السلطة بالفصائل المجاهدة، ودخول أكثر من فريق دولي وعربي على خط المشاكل العالقة هناك، الأمر الذي يدفعنا إلى توجيه النداء إلى الشعب الفلسطيني أن يكونوا الواعين لخطورة المرحلة على جميع المستويات، وأن يقلّعوا أشواكهم المزروعة في ساحاتهم بأيديهم، وذلك في ظلّ صمت عربي مهين، وسكون إسلامي مخيف، وتأمّر دولي خطير.

العراق: فشل خطة الاحتلال

أما في العراق، فإنّ الدماء لا تزال تسيل أنهاراً من خلال جنود الاحتلال من جهة، وإرهاب التكفيريين من جهة أخرى، وفوضى المسألة السياسية التي تتحرك في عملية إثارة طائفية في حصص التمثيل على صعيد سياسي أو قانوني في عملية صياغة الدستور، وخطة فدرالية قد تتحوّل إلى لون من ألوان الانفصال العرقي، كما في المسألة الكردية.

إنّ الاحتلال الأمريكي بدأ يقض مضاجع الرأي العام الأمريكي الذي بدأ يطالب - ومن داخل الكونغرس - بتحديد جدول زمني للانسحاب، بفعل الخسائر الأمريكية لجنودها بين قتلى وجرحى، إضافة إلى الفشل السياسي للإدارة الأمريكية التي زعمت أنها تقدّم العراق كنموذج حضاري ديمقراطي، فتحوّل إلى نموذج للفوضى الأمنية المدمّرة للشعب كله...

وهذا ما نريد للشعب العراقي الجريح أن يدركه، ليبقى في وحدته الداخلية، وفي وعيه لخطورة الاحتلال على حاضره ومستقبله، ولينطلق الصوت واحداً في المطالبة بخروجه من العراق، ليقرر العراقيون مصيرهم بأنفسهم، لأنهم قد بلغوا سنّ الرشد وليسوا بحاجة إلى من يدير لهم أمورهم، وليعلموا أن تماسكهم الداخلي لا يشكّل ضماناً للعراقيين فقط، بل للمنطقة العربية والإسلامية كلها، ليثبتوا أنّ الاحتلال لن ينجح في خطته الاستراتيجية للسيطرة على المنطقة باحتلاله السياسي والعسكري والاقتصادي.

المساعدات الخارجية الأميركية والغربية في ظاهرها الرحمة وفي باطنها السم الزعاف

تقدم الولايات المتحدة الأميركية مساعدات سنوية إلى العديد من دول العالم وخصوصاً العالم الإسلامي. ولما كانت هذه المساعدات أداة من أدوات الهيمنة العولمية الاستكبارية المتوحشة الذي هو طريقة نشر المبدأ الربوي الرأسمالي، فإن أميركا تحرص كل الحرص على أن يصرف كل دولار لتحقيق هذه الهدف. وفي الوطن الإسلامي الكبير بالذات يدرس الأمر لتحقيق هدفين في آن واحد، وهما: نشر الثقافة الغربية، وضرب الإسلام القائد.

تقوم أميركا بتقديم معظم تلك المساعدات عن طريق وكالتها المعروفة بالوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID) ومكاتبها المنتشرة في العالم. ويتعاون مع موظفيها الخبراء في مجال السياسة الخارجية الأميركية خبراء من مركز الاستخبارات المركزية (CIA) لتوفير المعلومات الدقيقة واللازمة للمشروعات التي تخدم سياسة أميركا. كما يقوم الاتحاد الأوروبي عن طريق منظماته الكثيرة المنتشرة في العالم، والمنظمات الدولية مثل (UNICEF و UNDP) وغيرها. وكذلك اليابان، فإنها عن طريق مؤسسة جايجا (JICA) تقوم بالعمل ذاته.

ولطبيعة المنفعة التي هي مقياس الأعمال في النظام الرأسمالي، يقوم خبراء هذه الوكالات، بدراسة المشاريع التي تطرحها أو توافق عليها، دراسة عميقة تركز من خلالها برامج غسل دماغ الشعوب وخصوصاً المسلمين منهم، بحيث تسوقهم إلى مفاهيم الرأسمالية سوقاً، حتى يصبحوا متبنيين لهذه الأفكار، ويدافعون عنها أكثر من أهلها.

وقد اتفقت دول الغرب الرأسمالي الكافر (الولايات المتحدة الأميركية، والاتحاد الأوروبي، واليابان، وأستراليا، وكندا).. بقيادة أميركا الاستكبارية، على مثل هذه البرامج، وقامت بتوزيع الحصص فيما بينها للدعم المادي المطلوب، وقد اشركت معها أيضاً دولاً ومنظمات من الوطن الإسلامي، مثل السعودية، ودول الخليج الغنية، ومنظمة العالم الإسلامي، ومنظمة الإغاثة العالمية، والهلال الأحمر الإماراتي، وغيرها، تحت ذريعة الدول المانحة، ومساعدة وإغاثة الدول المنكوبة، وتمرر هذه البرامج من خلال الدول العميلة لها.

وقد كانت جل هذه المساعدات فيما مضى تتمثل في برامج ومشاريع ذات طابع إنشائي لتطوير البنية التحتية، مثل الطرق، وإنشاء المدارس والمستشفيات، ومشاريع المياه والصرف الصحي، وغيرها. ولما رأى المفكرون الغربيون وصناع القرار السياسي أن مثل هذه المشاريع يستفيد منها الناس، وخصوصاً المسلمون، في بعض التسهيلات المعيشية، اتخذت جل هذه المساعدات أشكالاً أخرى تتمثل في برامج ورشات عمل ومؤتمرات، وبرامج ترفيهية لغسل الأدمغة وتثقيفها بالثقافة الغربية النتنة، وخصوصاً عند النساء والأطفال في كل بلاد المسلمين، من أندونيسيا في الشرق إلى المغرب في الغرب، ومن كازاخستان في الشمال إلى الصومال وتنزانيا ونيجيريا في الجنوب، مروراً بالعراق والأردن وفلسطين المحتلة...

ومن هذا المنطلق، ومن أجل بيان السم الزعاف الذي تحويه هذه البرامج، أ طرح للناس بعض هذه البرامج، على سبيل المثال لا الحصر، وليسأل الناس أنفسهم: لماذا تنفق هذه الدول تلك الأموال علينا، والمعروف عنهم أنهم ماديون رأسماليون مستكبرون، يقتلون الشعوب ويدمرون المدن من أجل الثروات والمكاسب المادية؟!...

* إنشاء المراكز التي تدعو لحرية المرأة ومساواتها مع الرجل، وما انبثق عنها من برامج ومؤسسات مثل: الخط الساخن، ومؤسسة جنور، والصحة الإيجابية، والعنف ضد المرأة،

والتمييز ضد المرأة، والكوتة النسائية في حياة المرأة السياسية، وغيرها الكثير الكثير التي تهدف إلى تشكيك المرأة بالإسلام، وتفكك الأسرة، ودعوة المرأة إلى التمرد وممارسة الرذيلة -يدعوى الحرية الشخصية- وعدم الإنجاب ومنع الحمل؛ حتى يتناقص النمو السكاني في بلاد المسلمين، والذي يورق الغرب الذي يشيخ مجتمعه كل عام.

* مراكز نشر أفكار الديمقراطية والتعددية الحزبية والعلمانية مثل: مركز تمكين "لتعزيز الديمقراطية في مؤسسات المجتمع المدني" والمؤتمرات والندوات المنبثقة عنها تحت ذريعة الإصلاح، وما ينتج عنها من التشوش والتشكيك بالإسلام كنظام حياة، وجعله ديانة مثل النصرانية والهندوسية على شكل طقوس دينية، كالاحتفال بأعياد اختلط بعضها ببعض كالفطر، والأضحى، وعيد الحب، والأم، والشجرة، وأعياد الميلاد

* برامج تدريب وبعثات ودورات للصحافيين والإعلاميين والمحامين؛ لصياغة القوانين التي تعتمد على قوانين الأمم المتحدة والقانون الدولي، وتشكيلهم بلسان ينطق بأفكار الديمقراطية والحرية والقوانين الدولية.

* برامج تدريب ومنتديات ودورات وبعثات لرجال الأعمال، بذريعة تنمية المال والأعمال، وتقوية الاقتصاد، وإدارة المشاريع، يجرعون خلالها الديمقراطية، والأفكار الربوية، والعولمة، وسياسات القروض، والبنك الدولي.

* برامج تدريب لتغيير المناهج المدرسية وتطويرها في الوطن الإسلامي لتوافق المناهج الغربية بحجة الإصلاح، يهدفون منها إزالة ما تبقى من مفاهيم الإسلام، والتشكيك فيه حتى ينشأ جيل لا علاقة له بالإسلام القائد الا الشكل لا المضمون.

* برامج ترفيه وتدريب ورحلات للمراهقين من الجنسين، تحثهم على الحرية والاختلاط والنقاش وتبادل الآراء، من خلال مؤسسات التبادل الثقافي، والتوأمة، ونادي الطفل والشباب من أجل الديمقراطية، والبرلمان الصغير، أو المحادثة عبر الإنترنت، وغيرها، تهدف إلى زرع الثقافة الغربية في عقول هؤلاء وإفسادهم وإبعادهم عن الإسلام القائد.

* إنشاء مراكز مثل مركز تحكيم، الذي يدعو ويشجع الأطراف المتنازعة للتحكيم عنده، حسب قواعد المركز الذي يستند إلى القانون الدولي وقوانين الأمم المتحدة، بهدف صرف الناس عن التحكيم الشرعي، ولتخفيف العبء عن دول الضرار التي لا تضمن للناس حقوقهم.

إن مثل هذه البرامج يقصد منها عملية إعادة برمجة وغسل دماغ المسلمين من أجل خلق جيل يحمل الديمقراطية والثقافة الغربية، بعد أن يكون قد طرح الإسلام جانباً. كل ذلك للخطر الذي يدركه الساسة والمفكرون الغربيون من الإسلام. فهم يعملون جهدهم للحيلولة دون وحدة المسلمين عن طريق حكومة إسلامية التي ستقضي على ثقافتهم العفنة. فليحذر المسلمون من تلك البرامج، وليتنبهوا لخطرها وينبذوها ويحاربوها بأفكار الإسلام، وفوق ذلك ليعملوا لإقامة دولة الإسلام العالمية.

قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ) (الأنفال)

قضية العراق تحتل الاولوية في المؤتمر القومي العربي في الجزائر

اية الله السيد البغدادي: تسميات المثلث السني والمربع الشيعي تستهدف الفرقة..
فالعراق كله يحارب.
د . حسيب: ان كان العراق قد خسر حرب الاحتلال فإنه بفضل مقاومته سيكسب حرب
التحرير

على مدى اربعة ايام، ومن خلال جلسات مطولة استغرقت ساعات النهار وجانب كبير من ساعات الليل، دارت اجتماعات المؤتمر القومي العربي في العاصمة الجزائرية في الفترة من ٦ الى ٩ ابريل الحالي، وشهدتها حوالي اربعمائة عضو من اعضاء المؤتمر المسجلين، توافدوا من الاقطار العربية والاوروبية وعلى الاخص العاصمة البريطانية التي سافر منها وفد كبير، وايضا من الولايات المتحدة، وهم جميعا يقلقهم الهم القومي العربي والاسلامي، ولكن بنسب متفاوتة، بمعنى في سلم الاولويات.

على الجانب الاخر كانت اللقاءات حميمية بين الاعضاء، وكان السياق الى التعارف الشخصي والفكري ملحوظا سواء عبر مناقشات جانبية في اروقة المؤتمر اوخلال وجبات الطعام واوقات الراحة بين الجلسات، وبالتاكيد نشات صداقات، وتعمقت حوارات، وذلك في حد ذاته احد المكاسب الجانبية لهذا المؤتمر الذي تتدعم حركته، ويتأكد وجوده في دعم التوجه القومي بشكل عام.

بدا المؤتمر القومي انعقاده وهو يحمل رقم السادس عشر في سلسلة اجتماعاته يوم الاربعاء ٦ ابريل، وكانت جلسة الافتتاح التي شهدت كلمات الدكتور خير الدين حسيب الامين العام السابق والمؤسس الاول لهذا المؤتمر، وأشار في كلمته الى الجزائر ودورها وثورتها التي كان لها صداها في العالم اجمع، وأشار كذلك الى موقف العرب من ثورة الجزائر، وكان مساندا وداعما، وتطرق الى الحال العربي الان والى العدوان على العراق، وقال ان كان العراق قد خسر حرب الاحتلال فإنه بفضل مقاومته سيكسب حرب التحرير، وادان الانظمة العربية وقال ان موقفها مما يحدث في العراق اما ساكت او خائف او متواطئ علنا او سرا. وتحدث السيد عبدالحميد المهري الامين العام لجبهة التحرير الجزائرية والامين العام السابق للمؤتمر القومي، كما انه راس اللجنة التحضيرية لهذه الدورة، وتعرض في كلمته الى ما يردده البعض، من ان المؤتمر يتشبث (بالافكار القديمة) وعلى ذلك فإنه لن يصل الى نتائج ملموسة، وكانت (الواقعية السياسية) التي تتبناها الانظمة وبعض النخب العربية قد حققت شيئا من طموحات العرب او دفعت عنهم بعضا من الكوارث والنكبات التي يتعرضون لها، كما اشار الى ان المؤتمر القومي العربي هو تجمع فكري وسياسي وليس حزبا سياسيا ملزما بتطبيق برنامج سياسي، بل ان الذي يجمع اعضاءه هو مشروع حضاري يجب ان تساهم في تحقيقه جميع التنظيمات والقوى الاجتماعية وحول منطلق الاصلاحات الديمقراطية التي تزعمها الولايات المتحدة الامريكية قال ان النخب العربية ترفض الاصلاحات التي تجرأها الدبابية.

وتليت في جلسة الافتتاح ايضا رسالة من رئيس وزراء لبنان (الاسبق) سليم الحص الى المؤتمر القومي جاء فيها: ان مؤتمركم ياتي والامة على مفترق، تواجه اخطر التحديات المصرية، و اشار الى الوضع في فلسطين وفي العراق وفي لبنان، وقال ان الوضع في لبنان مازالت تمزقه تجاذبات سياسية عنيفة، تنعكس احيانا توترا خطيرا في الشارع فيما الولايات المتحدة الامريكية لاتنكف تتدخل في شؤونه الداخلية ومعها فرنسا، الامر الذي كان من جرانه تصليب المواقف وتعقيد الازمة المحتدمة واطالتها، ومضى قائلًا كان من تداعيات الازمة تعكير العلاقة الاخوية بين البلدين الشقيقين لبنان وسوريا، وعن العمل العربي المشترك اشار د. الحص انه يتعرض لوهن فادح تحت وطاة هجمة امريكية تتكشف في خلفياتها مشاريع ترمي الى تفتيت اقطار الشرق الاوسط عبر اثاره القلاقل فيها بما يخدم الاهداف الاستراتيجية الصهيونية التي كثيرا ما تترجم ما يسمى بمشروع الشرق الاوسط الكبير الذي يرمي الى اخضاع المنطقة برمتها للهيمنة الاسرائيلية. واختتم رسالته بالقول امام هذا الواقع الاليم نهب بالنخبة القومية في الوطن العربي ان تعي مسؤولياتها فتطلق جهدا متجددا في توعية الراي العام العربي الى حقائق ما تواجهه الامة من تحديات مصرية، وقال ان العرب اولى بالاتحاد من اوربا نظرا لما يجمع بينهم من روابط.

كما تليت في المؤتمر كلمة المنسق العام للمؤتمر القومي - الاسلامي الدكتور عصام العريان، وقال في كلمته كم كنت اتمنى ان اكون بينكم القي كلمتي من على منبركم واستمع الى محاورتكم المخلصة الا ان حال الامة العربية - ومصر في قلبها - منغني من السفر للمشاركة معكم. وذكر اننا في امس الحاجة الى تفعيل ساحات الاقطار العربية بين اعضاء المؤتمرات الثلاثة: القومي الاسلامي، والقومي العربي، والاحزاب العربية، لمزيد من الفعاليات على الارض متوحدين ضد الفساد والاستبداد والتخلف، وفي نفس الوقت متحدين ضد الهجمة الصهيونية - امريكية.

واختتم جلسة الافتتاح الاستاذ معن بشور الامين العام للمؤتمر القومي العربي واستعرض في كلمته مجموع التحديات التي تجابه الامة وكذلك الاشكاليات التي تتعرض لها. وقال بشور ان حركة القومية العربية الحديثة هي حركة التكامل الخلاق بين العروبة والاسلام، المستهدفان كهوية وعقيدة من كل القوى الطامعة في الهيمنة على الامة وتمزيق مجتمعاتها وتدمير كياناتها، وقال ان العلاقة الثقافية والحضارية والروحية بين العروبة والاسلام وتطويرها هو احد ابرز شروط تحصين الوطن الكبير وكياناته القطرية في وجه محاولات تمزيقها الى اعراق وطوائف ومذاهب متناحرة متحاربة خصوصا اننا في منطقة يسكنها عبر التاريخ عرب مسلمون وغير مسلمين ومسلمون عربا وغير عرب، وازداد ان القومية العربية هي تدرك ان العروبة ليست مجرد هوية قومية بل هي ايضا دعوة لتوحيد الامة وتحريرها ونهوضها الذي لا يستقيم دون حياة ديموقراطية واستقلال حقيقي وعدالة اجتماعية وتجدد حضاري، كما قال ان تنازلات الحاكم امام شعبه حق للشعب وشرف للحاكم.

في الجلسة الثانية قامت الامانة العامة، بترشيح اسماء عدة شخصيات من المؤتمر، على اعضاء المؤتمر لتولي مسؤوليات محددة، وكان السيد رسول الجشي (البحرين) لتولي رئاسة جلسات المؤتمر، تمت الموافقة عليه، الدكتور ساسين عساف (لبنان) والسيد مصطفى نويصر (الجزائر) مقرران للمؤتمر، وتمت الموافقة عليهما، اما صياغة البيان الختامي فقد عهدت الى لجنة يرأسها الدكتور احمد يوسف احمد. وقدم الامين العام معن بشور التقرير السياسي، تم تحديد برنامج المؤتمر بمناقشة بعض القضايا في الجلسات الصباحية مثل ازمة العمل الجماهيري، والمشهد الامريكي من الداخل، وقضايا المؤتمر القومي العربي ومنها تقييم عمل المؤتمر ووسائل تفعيله، وكذلك الوضع المالي للمؤتمر، اما الجلسات المسائية فقد شهدت تقسيم المؤتمر الى لجان فلسطين والعراق والسودان ولبنان وسوريا ولجنة النظام العربي واللجنة التربوية ولجنة الشؤون الاقتصادية العربية ولجنة الاصلاح السياسي : الديموقراطية وحقوق الانسان.

وقدم الامين العام معن بشور ورقة سياسية جاء في مقدمتها انها جاءت لتغطية الفترة الزمنية التي يتناولها تقرير (حال الامة) الذي ينتهي مع نهاية العام الماضي وتغفل التطورات التي حدثت في الربع الاول من هذا العام، وهي ورقة لاتعبر بالضرورة عن رأي المؤتمر القومي العربي، ولاعن امانته العامة، بل هي مساهمة في فتح نقاش يتبلور في البيان الختامي الذي يصدره المؤتمر ويعبر عن رأي المشاركين فيه. عن النظام العربي قال فيها : انعقدت في الجزائر القمة العربية في مارس الماضي، وفي تقييم عاجل لابد ان نسجل الايجابيات والسلبيات التالية، حول الايجابيات ذكر ان المؤتمر لم يكن مؤتمرا تطبيعا مع الكيان الصهيوني، وانه نجحت بخطوات خجولة في اتجاه اصلاح الجامعة العربية والاتجاه نحو تفعيل بعض معاهدات الدفاع المشترك، اما السلبيات فاكثرت وعلى الاخص التي جاءت لدعم النضال الفلسطيني، وعن العراق قال ان القمة واصلت انتهاكها لميثاق الجامعة فاعتبرت الحكومة المعينة من الاحتلال ممثلا للعراق وواصلت تجاهلها للمقاومة التي يقر بفاعليتها المحتل ذاته، وبالنسبة لسوريا ولبنان والسودان فقد وجدنا قفزا حول لها من محاولات عزل دولية واملاءت شروط، واستطرد فقال ربما عزاه البعض الى خشية دمشق وبيروت من صدور قرارات عربية تساند القرار الدولي ١٥٥٩ ولكن الخطير في هذا الامر، هو اصرار البعض على عدم تمثيل سوريا ولبنان في لجنة المتابعة لتنفيذ المبادرة العربية، وبالنسبة للسودان فهو يحتاج لاحتضان عربي سياسي ومادي ومعنوي سواء في مواجهة الحصار الدولي المتزايد حوله او تعزيز اتفاق السلام لتعزيز وحدة السودان وامنه القومي.

شهدت جلسات اللجان حركة نشطة في تصميم جداول اعمالها وكذلك في طبيعة الحوارات التي تمت في داخلها، وامتدت في اعمالها لتسجل ساعات عمل متعددة، وقد وضح ذلك في تقديم توصياتها النهائية في العروض التي قدمتها في المناقشات العامة، كما تعرض تقرير حال الامة الى نفس الجدية في مناقشات المؤتمر العامة.

كان من الاشارات الهامة ذات الدلالات قول السيد اية الله احمد الحسني البغدادي في خطابه في الجلسة العامة ان الامام زين العابدين كان يطلب من اتباعه الحرص على ترديد دعاء الثغور، اي الدعاء بنصرة جند المسلمين الذين يحرسون اطراف الدول الاسلامية رغم ان هذا الجند كان تابعا لال امية وال امية هم من قتل ابيه الحسين وحاربوا جده الامام علي، ولكن حرص الامام زين العابدين على وحدة المسلمين جعله لايناوتهم امام الاعداء الذين يتربصون بالامة، وازداد ان ما يسمى المقاومة الحالية ضد الاحتلال في العراق ب((المقاومة السنية)) يفعل ذلك لاسباب مغرضة بهدف سلب الشيعة شرف مقاومة محتلي بلادهم، وازداد اود ان اقول لكم ان العراق كله يقاوم من شماله وحتى جنوبه بما فيه منطقة كردستان، ولكن الاعلام المسير يتجاهل ما يحدث في معظم اجزاء العراق ويفتعل تسميات من مثل المثلث السني والمربع الشيعي بهدف بث الفرقة الطائفية بين ابناء البلد الواحد.

ذكر عضو من اللجنة التربوية عن قضية اللغة العربية وهو سفير جزائري سابق ان ازمة اللغة العربية والمخاطر التي تتهددها خصوصا في بلدان الغربية، وصلت الى ان فرنسا حاولت زرع لغة محلية مغاربية بدل اللغة الفصحى لتعليمها الى ابناء الجالية العربية هناك، بل ان جهات فرنسية حاولت ان تمرر قانونا في الجمعية الوطنية بانشاء (شرطة لغوية) تقوم بزيارات مفاجئة لبيوت من ينحدرون من اصل اجنبي للتأكد من انهم في البيت لا يكلمون ابنائهم بغير الفرنسية. ابان انعقاد الجلسات كانت لجنة الصياغة تعمل على قدم وساق، واخذت توصيات اللجان بالاضافة الى المناقشات التي دارت في الجلسات العامة للمؤتمر، وقامت باعداد التقرير النهائي الناطق باسم المؤتمر، وفي الجلسة الختامية تمت تلاوته، وبالتأكيد تعرض التقرير لملاحظات ناقدة، تم الاتفاق على مراعاتها قبل الاعلان العام.

ميدل ايست اونلاين
الجزائر - من أمين الغفاري

أخبار شؤون الوطن ومسلمو العالم في لقطات

وللحرائر موقف

قيل الموقف سلاح، وهاهن حرائر العراق يرفضن الزواج من عناصر الشرطة والحرس الوطني في العراق (خصوصاً المتعاونين مع قوات الاحتلال)، حيث كشفت دراسة حديثة هي الأولى من نوعها، لجمعية عراقية تعنى بشؤون المرأة والطفل، وأجريت الدراسة على مائتي عازب وعازبة لمعرفة أسباب العزوف عن الزواج، وجاء في تفاصيل الدراسة: ((وفي ما يتعلق بأسباب رفض الفتيات الارتباط بعناصر الشرطة والجيش تلت الدراسة إلى ارتفاع معدلاتها في بعض المدن وانعدامها في أخرى، ففي بغداد والموصل والأنبار مثلاً يظهر عزوف تام لدى الفتيات عن الزواج بمنتسبي الشرطة والجيش، ولوحظ انحسار ذلك في تكريت، ورفض عشائر هذه المنطقة ارتباط بناتهم بعناصر في الجيش الجديد المتعاون مع المحتل الأميركي الكافر)).

باول خدعوه

اعترف كولن باول بأن الولايات المتحدة ارتكبت أخطاء في عرض قضيتها في شأن الحرب على العراق، وأخطأت في وصف أوروبا بأنها قديمة، وأنه كان يؤيد حلاً دبلوماسياً، قائلاً بأنه يشعر بغضب شديد؛ لأنه ضلل في شأن مخزونات العراق من أسلحة الدمار الشامل، عندما عرض قضية الحرب على مجلس الأمن في شباط عام ٢٠٠٣م، حيث كانت المعلومات من «أجهزتنا الأمنية، ومن بعض الأوروبيين بمن فيهم الألمان، وبعض هذه المعلومات كان خاطئاً، ولم أكن أعلم ذلك آنذاك، إن مئات الملايين تابعوا ذلك على شاشات التلفزيون، وسأكون دائماً الشخص الذي عرض هذه القضية، عليّ أن أتعايش مع ذلك

اعتقال العلماء

السفير/ وكالات: دعا سماحة الفقيه المرجع احمد الحسني البغدادي القوات الأميركية إلى إطلاق أكثر من مائة إماماً وخطيباً ورجل دين تم اعتقالهم منذ سقوط بغداد في ٩ نيسان ٢٠٠٣م، ودعا إلى الكف عن اعتقال الأئمة ومداومة المساجد، كل ذلك يتم دون مذكرات قانونية صادرة من جهات قضائية.

السفارة الضخمة في بغداد

ذكرت رويترز أن مجلس الشيوخ الأميركي وافق على إنفاق ٥٩٢ مليون دولار؛ لبناء سفارة جديدة ضخمة في بغداد، مخالفاً بذلك رأي مجلس النواب الذي رفض تمويل المشروع بسبب

التكلفة المرتفعة، هذه السفارة ستكون أضخم سفارة أميركية في العالم، وهذا يدل على أن أميركا تريد بناء قاعدة عسكرية أمنية مخبرانية تحت اسم سفارة، أي أنها تريد بناء قلعة استخبارات وتجسس على المنطقة كلها، أو قوات تدخل سريع أمنية استخباراتية مجهزة بكل وسائل التكنولوجيا الحديثة.

إستفتاء حول الاوضاع العامة في العراق

وقد صدرت هذا الشهر، في الثاني عشر من مايو، ٢٠٠٥، كذلك نتائج استفتاء مهم شمل جميع أطراف الشعب العراقي، وتناول الأوضاع المعيشية والخدمات الحياتية الأساسية للناس.

والنتائج كالتالي:

- ٨٥ % من الشعب العراقي يشتكي من تقطع التيار الكهربائي.
 - ٥٤ % من السكان فقط متاح لهم الماء الصالح للشرب.
 - فقط ٣٧ % من السكان يتمتعون بنظام صرف حسي عام.
 - كما ان ربع أطفال العراق يعانون من سوء التغذية.
 - هناك أيضا احتياج لحوالي مليون ونصف المليون مسكن للتعامل مع أزمة إسكان حادة.
- وهذا الاستطلاع شمل ٢١٦٨٨ أسرة عراقية في ١٨ محافظة.
- وليس هناك أدنى شك في ان معاناة أطفال العراق من قلة الغذاء من أهم أسباب ازدياد نسب الجريمة والعنف. فالجوع كافر. والله ذر الغفاري حين تعجب ممن يشاهد طفله جائعاً فلا يخرج إلى الدنيا حاملاً سيفه.
- أما اكثر ما يحزن في التقرير فهو: أن نسبة الأمية في العراق قد وصلت إلى ٣٥ % . وهي نسبة مرتفعة للغاية.

العلمانية والمرأة

احتشدت ٣٠ امرأة في البرلمان في العراق، وهن يرتدين أزياء غربية، وغالبيةهن من أعضاء الجمعية الوطنية (البرلمان) في مكتب رئيس الوزراء العراقي إبراهيم الاشيقر؛ لتسليمه لائحة بمطالبهن، وعلى رأسها وعد باحترام حقوق المرأة، كما طالبن بتعيين عشرة نساء في الوزارة من أصل ٣٠ وزارة، وبرفع عدد المقاعد المخصصة لهن في اللوائح الانتخابية إلى ٤٠% في الانتخابات المقبلة (وهذا تماماً ما ورد في مؤتمر بكين للمرأة، وفي المطالب الأميركية أيضاً)، وبعد ذلك بساعات وصلت مجموعة أخرى من النساء ارتدين عباءات سود تغطي كامل أجسادهن من الرأس حتى القدمين، وطالبن بتطبيق جوانب من الشريعة، وطالبن بتعدد الزوجات، وبخفض النسبة المخصصة للمرأة في الإرث.

الاحتلال الاميركي للعراق يخطط لتأسيس احزاب سياسية معارضة

خاص/ براءة

في اطار تخطيطها لتطويق العمل المقاوم والحد من تأثير القوى الوطنية والاسلامية الرافضة للاحتلال، وازاء اصرار الشعب العراقي على رفض الاحتلال ومقاومته، ونتيجة الخسائر الكبيرة التي تتعرض لها قوات الاحتلال، فقد وجهت الادارة الاميركية العمل على تأسيس احزاب سياسية معارضة تكون تحت سيطرتها كبديل عن القوى السياسية الحقيقية الرافضة للاحتلال وللعملية السياسية المزعومة وذلك من خلال استقطاب عناصر سياسية وشخصيات عشائرية ووجوه اجتماعية وكوادر سابقة في الدولة العراقية، خصوصا من العرب السنة، حيث يتم دعم هذه الاحزاب بالاموال. وقد تم تخصيص مبلغ لا يقل عن مليوني دولار لكل حزب، وذلك من اجل السير بالعملية السياسية المزعومة التي تواجه الفشل بسبب الرفض الكبير لها من جهة، والضربات الشديدة للمقاومة المدعومة من قبل اوساط شعبية وسياسية واسعة في الساحة العراقية من جهة اخرى.

سجل الملك الأردني الخياني كبير

ذكر موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» على شبكة الإنترنت، أن ملك الأردن عبد الله الثاني كان قد أبلغ شارون أن دمشق وحزب الله يخططان لعملية من أجل جر إسرائيل إلى الرد، وبالتالي صرف الأنظار عن مشكلات سوريا في لبنان، ونصحه بضرورة التصرف بحذر. وأشار الملك الأردني إلى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس ملتزم بمحاربة الإرهاب، حتى وإن لم يكن قادراً في هذه المرحلة على تجريد المنظمات الفلسطينية من سلاحها. وقال إن ثمة دولاً عربية معنية بتطوير العلاقات مع إسرائيل رفض الإفصاح عن أسماؤها. واتهم سوريا وإيران بالوقوف خلف عملية تفجير السفارة الأردنية في بغداد. وذكرت الصحيفة أن الملك الأردني يخطط لزيارة (إسرائيل) والسلطة الفلسطينية في الأسابيع المقبلة، وقال الملك إنه يخطط لعرض مبادرة جديدة على الدول الإسلامية لمحاربة ظاهرة العداة للسامية (أي لإسرائيل)، وأشار إلى أن عمان ستعمل مستقبلاً مع منظمات يهودية ومسيحية من أجل محاربة أعداء السامية، وإخراج البعد الديني من الصراع في الشرق الأوسط. وكان الملك الأردني قد عرض على القمة العربية في الجزائر تطبيع العلاقات مع (إسرائيل) قبل إتمام عملية السلام. هذا هو ملك الأردن سليل العمالة أباً عن جد.

التنسيق المخابراتي

في مؤتمر عقد في تونس في ٢٠٠٤/٤/٥م، بحثت أجهزة المباحث العربية قضايا مواجهة الجرائم التي تسمى «إرهابية»، وشارك في هذا المؤتمر ١٥ بلداً عربياً، ووضع المؤتمر توصيات لتعزيز التنسيق بين الأجهزة الأمنية العربية، ومن المقرر أن تُرفع التوصيات إلى

المؤتمر المقبل لوزراء الداخلية العرب للتصديق عليها، وقام الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب بتحذير الحضور من تطور تقنيات الجريمة بالنظر إلى سهولة الاتصالات في شكل غير مسبوق، بحيث بات من اليسير التخطيط للجريمة وتنفيذها عن بعد. ومن المعروف أن الأنظمة العربية تنسق باجتهاد وحرص في هذا الجانب، لكنها تتجاهل التنسيق العسكري بين جيوشها المترهلة؛ للتصدي للاحتلال اليهودي أو الأميركي لبلدان «شقيقة» لهذه الأنظمة المتداعية.

قاعدة أنجريك

قالت مصادر حكومية تركية لوسائل الإعلام إن تركيا ستوافق على طلب أميركا استخدام قاعدة أنجريك الجوية؛ وذلك لأغراض لوجيستية وإنسانية محصورة بنشاط الجيش الأميركي في العراق وأفغانستان، ويأتي ذلك بعدما سمحت أنقرة للقوات البريطانية باستخدام القاعدة للغرض ذاته، وهكذا تساهم تركيا في دعم الجهود الأميركية لقهر أهل العراق، وبهذا تضاف خيانة أخرى للأمة في سجل النظام الحاكم في تركيا ومآثره المتعددة.

تعديل المناهج

نفى وزير التربية والتعليم في مصر أمام مجلس الشورى تعرض مصر لأي ضغوط أجنبية من أية جهة أو دولة، في إعداد أو تغيير أو تطوير المناهج التعليمية في مختلف المراحل التعليمية، وقال معلقاً على أهداف منحة أميركية للتعليم الأساسي قيمتها ٢٣٢ مليون دولار، إن «تحديد محتويات المناهج التعليمية مسؤولية منفردة وأحادية لوزارة التربية والتعليم في مصر... وإن كل المناهج الدراسية المعتمدة أو تلك التي يشملها التطوير والتحديث وضعت من قبل الحكومة المصرية، وإنها تتبع من منظور وطني» وأن التطوير يتم في إطار خدمة أغراض التنمية المستدامة والشاملة، ونفى أي توجه لإلغاء تدريس مادة التربية الدينية في مختلف مراحل التعليم، أو وجود اتجاه لتقليص الساعات المقررة. صدق أو لا تصدق، هكذا تقول الأنظمة التي اختبرناها مراراً وتكراراً.

أحمدي نجاد رئيساً للجمهورية الإسلامية الإيرانية

إدراج وكالات بتاريخ ٢٥/٠٦/٢٠٠٥ الساعة ٤٢:٠٩.

تأكد فوز المرشح محمود أحمدي نجاد على منافسه الرئيس الأسبق أكبر هاشمي رافسنجاني في انتخابات الرئاسة الإيرانية. وأعلنت وزارة الداخلية الإيرانية فوز أحمدي نجاد، في سباق الرئاسة فوزاً ساحقاً وقدرت نسبة الأصوات التي فاز بها بـ ٦١,٨% من الأصوات، مقابل ٣٥,٧% من الأصوات حصل عليها رافسنجاني.

وكانت السلطات الإيرانية مددت التصويت في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية الإيرانية، لعدة ساعات بعد انتهاء الموعد الرسمي للتصويت لشدة الإقبال على التصويت. وتعهد أحمدي

نجداد بمحاربة الفساد، ومقاومة الضغوط الغربية الرامية لإخضاع إيران. وكان نجاد قد تفوق على خمسة مرشحين في المرحلة الأولى من انتخابات الرئاسة.

جانب من الاعتداءات التي تعرض لها اللاجئون الفلسطينيون في العراق في الفترة بين ٥/١٢ و ٦/٧ / ٢٠٠٥

تعرض حي البلديات في بغداد لاقتحام مباشر وإطلاق نار عشوائي أخترق البيوت وزجاج النوافذ وخزانات المياه. كما جرى اعتقال عدد من الفلسطينيين وقد ظهرت عليهم آثار التعذيب حينما عرضت صورهم مساء اليوم التالي قناة "العراقية" الفضائية.

لا يريدون أميركا

أكدت دراسة، قدمتها لجنة تابعة لوزارة الدفاع الأميركية، أن المسلمين ليسوا في حاجة، بل لا يرغبون في أن تحررهم الولايات المتحدة كما تروج واشنطن لذلك. وكان تقرير أميركي صدر العام الماضي قد أكد أن المسلمين لا يكرهون الحرية الأميركية كما تروج لذلك إدارة بوش، إلا أنهم يكرهون السياسات الأميركية، وخصّ التقرير بالذكر الدعم الأميركي لإسرائيل، واحتلال العراق، وتأييد الأنظمة القمعية.

العدو الاسرائيلي يلمح إلى العودة إلى سياسة الاغتيالات

إدراج وكالات- رويترز بتاريخ ٢٢/٦/٢٠٠٥ الساعة ٣٧:١٠. ألمحت "اسرائيل" إلى أنها استأنفت سياسة اغتيال نشطاء من جماعة الجهاد الاسلامي مؤكدة تقارير فلسطينية عن ضربة صاروخية اسرائيلية فاشلة في غزة يوم الثلاثاء. وقال جدعون عيزرا وزير الامن العام لراديو الجيش "كانت هناك محاولة في غزة لاعتراض نشط (من الجهاد الاسلامي) أمس. ولم تكلل المحاولة بالنجاح." ولم يذكر اسم النشط المقصود. وتابع بقوله "أي وسيلة لتحديد المنظمة واردة وممكنة." وأضاف "سنحت فرصة" واستهدفت "اسرائيل" النشط أثناء اجتماع رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون والرئيس الفلسطيني محمود عباس في القدس يوم الثلاثاء. وفي بلدة بيت لاهيا بشمال قطاع غزة أشار سكان الى هيكمل لحقت به أضرار وحفرة بها قطع معدنية متناثرة قالوا انها نجمت عن صاروخ اسرائيلي أطلق من طائرة. وقال مصدر أمني اسرائيلي "محاولة قتل أحد كوادر الجهاد الاسلامي في غزة أمس تشير الى استئناف سياسة الاغتيالات المستهدفة." وقال عيزرا "ان الحرب على أي منظمة تعمل ضدنا ستستمر

مادامت السلطة الفلسطينية" لم تنجح في الحمل على من أسماهم "متشددين" في إشارة إلى فصائل المقاومة الفلسطينية.

بيان

بسم الله الرحمن الرحيم

الوحدة الوطنية هي الدعامة القوية لتحرير العراق

يا ابناء وطننا الاعز ... يا اخوة الشهداء الابرار وابعاءهم وابناءهم البواسل .. يا من اعطيتم الكثير الكثير من نفوسكم ودمائكم واموالكم في سبيل الإسلام القائد ، ولمصلحة هذا البلد الاسلامي الامين ، ولم يعظكم المستكبرون وعملائهم حتى الوجود الفاعل على ترابه المقدس .

تمر الامة العربية والاسلامية في هذه الايام بأحلك الظروف العصبية .. حيث ان المشكلة التي يعاني منها اهل فلسطين المحتلة .. لا تختلف عن المشكلة التي نعانيها نحن في العراق ، لان المشكلة في اصلها واحدة ... ان المسلمين الاصوليين المتمسكين بالتوحيد والرسالة والقران يواجهون القاعدة الامبريالية القذرة (فرق تسد) التي وضعها الجبروت البريطاني قبل (٤) قرون متطاولة ، وان هذه السياسة ناشئة عن الخوف الرهيب من قدرات الامة المادية والمعنوية ، ودور عقيدتها الاسلامية كأطروحة ومشروع سياسي إنساني حضاري ، يواجه كل المشاريع الاستكبارية ، التي تدعو بأسم الشرعية الدولية ، والقانون الدولي الجديد .

من أجل ذلك كله .. ندعو لمراجعة الافكار والاراء المطروحة ، ومراجعة الضمير والوجدان لدى المرجعيات الدينية والسياسية في العراق، مؤكداً على الدعوة للوحدة الوطنية في وجه التحديات الحضارية ، وداعين للتواصل مع المقاومة الاسلامية والدفاع عنها ومع كل ما يحاك من حرب نفسية ومن مؤامرات مدروسة حول المقاومة الاسلامية المتصاعدة في المربع العراقي لذلك ندعو احرار العالم لمساندة المقاومة المشروعة في وجه الغزاة المحتلين الاميركان .. نحن نؤكد من منظور اسلامي على دعوتنا للوحدة الوطنية باذلين في سبيلها كل غال ونفيس ، داعين إلى نبذ الخلافات العرقية والمذهبية والحزبية ، طارحين امكانية الوحدة تحت مظلة .. لا اله الا الله ، محمد رسول الله .

وهكذا كان سماحة السيد الفقيه المرجع أحمد الحسني البغدادي ذو الهمة العالية ، والعزيمة المتوقدة التي اضرمتها لا تنطفأ عند مدينة الفلوجة، والرمادي ، والاعظمية ، ومدينة القصب والبردي ، والصدر المنورة ، ومدينة ثورة النجف والعشرين سواء بسواء ، مازالت احزمة ناسفة في سبيل الله تعالى بطرد الغزاة الطامعين في خراب النفوس وتحطيم البنى التحتية ، وتحقيق مشروع الشرق الاوسط الكبير في المنطقة ، مورد اهتمام السيد الفقيه المرجع ، وعنايته يتوجه من خلالها إلى المرجعيات الدينية والسياسية في العراق ، للحفاظ على سلامة السيد القائد الشاب مقتدى الصدر من القتل والمجرمين في ادارة البيت الاسود ومن المتآمرين من ابناء جلدته .. من خلال تعزيز الوحدة الوطنية المتراصة بين العرب والكورد والتركماني ، واهتمامهم الرسالي الثوري الملتمزم لتحرير العراق من الاحتلال الاجنبي البغيض ، تتحقق سلامة حياة مقتدى الصدر ، وتيار والده الشهيد الخالد السيد محمد محمد صادق الصدر (رحمه الله) ، وادرك سماحة الفقيه المرجع السيد البغدادي (دام ظلّه) بوعيه وتجربته ، والقراءة المتأنية للتحديات الاستكبارية ، ان الوحدة الوطنية ، والابتعاد عن المعارك الجانبية بين المسلمين العراقيين ، يعزز من حضور التصدي والصمود ، هو دعامة قوية للمجاهدين العراقيين ، وسند متين للوحدة الوطنية ، وعقبة في وجه الرتل الخامس من الطواغيت الاقتصاديين والسياسيين .

واخيرا وليس اخرا .. نحاول تأدية ما علينا من مسؤولية قرآنية نضع امامكم الحقائق التالية :

الحقيقة الاولى : ان المجازر الرهيبة في الفلوجة ، وباقي المدن العراقية هي بتخطيط صهيوني ، وتنفيذ اميركي ، ومشاركة صليبية ، وتواطؤ ما يسمى بمجلس الحكم الانتقالي ، وسكوت مطبق من الانظمة الرجعية المشبوهة ، ونحن ازاء هذه العمليات العسكرية الوحشية نعاهد الله ونعاهدكم على الاقتصاص من هؤلاء القتلة المجرمين .. ان الشعوب المؤمنة بحتمية السنة الالهية التاريخية اقوى من الياتهم الهزيلة ، وجيوشهم الجرارة .

الحقيقة الثانية : ان الاعتقالات والاعتقالات التي تتم في فلسطين والعراق بأبشع صورها ، والتي شملت المساجد وبيوت العلماء .. ان دلت على شيء فأنما تدل على التبعية للوبي الصهيوني في اغتيال قادة الثورة الفلسطينية كالشهيد الشيخ أحمد ياسين ، والدكتور عبد العزيز الرنتيسي ، والهجمات العسكرية على المدينتين المقدستين كربلاء والكاظمية ، كما ندين ونعلن للامة الخطر من كل اساليب الكبت ، والسحق ، والاعتقال ، وتهديم البيوت بحجة القضاء على الارهاب والارهابيين ، أو ترفع عصا (الوجود الاميركي) .

الحقيقة الثالثة : نهيب بالمسلمين ، وكل مستضعفي العالم بخطورة التعامل مع العدو الصهيوني ، والمستكبر الاميركي على كل المستويات، وجريمة ذلك شرعا يلزم مقاطعة كل من يتعامل مع هذا العدو الغاشم .

الحقيقة الرابعة : ان الحلول الاستسلامية التي تطرح من وقت لآخر هنا وهناك ، والتي تدعو للاعتراف بشرعية الوجود الاميركي في عراق المقدسات كدولة منقذة تريد تحقيق الديمقراطية .. ان هذه الدعوات مرفوضة سلفا من خلال اطلاقات الادلة القرآنية والحديثية وعموماتها ، وما مقررات قانون ادارة الدولة العراقية .. إلا وجه بيع هذه العملة الصهيونية - الاميركية سواء بسواء () ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ((صدق الله العلي العظيم.

حركة الاسلاميين المرابطين في العراق

٢٨ صفر ١٤٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

خيارنا المتاح ... الانتفاضة والمقاومة

((ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم هم المنصورون وان جندنا هم الغالبون))
إلى حماة الاضرحة الطاهرة .. وابطال ثورة الثلاثين من حزيران الوطنية العام ١٩٢٠ م ،
وانتفاضة اذار - شعبان الاسلامية العام ١٩٩١ م .. إلى الشعب المجاهد الصابر .. إلى المرابطين
في الأرض المقدسة .. نحبيكم ونبارك هجماتكم ضد القوات الاميركية - البريطانية ، مجددين
العهد والوفاء ، اننا معكم حتى تحرير الثرى الوطني العراقي الاشم .

ايها الاخوة داخل الوطن المحتل ، لقد اثبتتم بتضحياتكم الجسام انكم الامناء على هذه الأرض التي
رواها رواد الحركة الوطنية والاسلامية بدمانكم الزكية ، وانكم احفاد الائمة الهداة بحق ، كما اننا
نهيى بكل المسلمين ان ينفروا خفاقا وثقالا ، وليست والله إلا احدى الحسينيين : اما النصر أو
الشهادة .. فاصبروا يا اهلنا في وجه هذه الامبراطورية الاميركية .
فلا بد ان تنير دمانكم وتضحياتكم للحائرين ، وتوقظ النائمين من هذه الامة .

انكم يا اهلنا في الوطن الاسير لاجل ان تكسبوا المعركة الوطنية الفاصلة ضد الغزاة الطامعين ،
فلا تهنوا ، ولا تحزنوا ، وانتم الاعلون ، ولا تخيفكم الحرب النفسية ، والارتال الخمسة الجاثمة
على ارضكم الطاهرة ، فالله مع الفئة القليلة المؤمنة الصابرة ، إذا اعتمدتم على الله ، وتمسكتم
بشريعته الغراء .. انكم في ارض البطولات والامجاد والمآثر ، ولن يطول الليل ، ما دام هناك
الفقيه المرجع أحمد الحسني البغدادي قد صرح أكثر من مرة بمقاطعتهم وجهادهم حيث ذهب في
احدى نداءاته وتصريحاته قائلًا :

((... قد انكشف لكل العراقيين اعتداء قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الاميركية ،
وانتهاكهم للأماكن المقدسة خصوصا تنفيذ الهجمات الصاروخية على كربلاء والكاظمية في يوم
عاشوراء ، وللمدينتين المقدستين منزلة روحية متألقة عندنا ، وعند اهل السنة والجماعة ،
فالواجب مقاطعة الاميركان وجهادهم ، ومقاطعة كل من ساندتهم وشايعهم ورضي بأفعالهم سرا أو
علانية ، الذين كانوا وما زالوا المساندين لهجوم القوات الاميركية على المسلمين العراقيين ،
فقتلت منهم الكثير من الرجال والنساء والشيوخ والاطفال ، وقد شاهد العالم مهاجمتهم الشنيعة
وحشية وعدوانا وبغيا وطغيانا على حرية الوطن الشهيد ، فالواجب الدفاع عن حرمة الدين ،
ومقاطعة هؤلاء الغزاة الطامعين في كل شيء ، فيحرم عليكم كل ما يوجب هزيمتكم أو سكوتكم
وانتصارهم عليكم)) .

يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات ، وبرز الله الواحد القهار ، وترى المجرمين مقرنين في
الاصفاد ، وتخشى وجوههم النار ، ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب ..
((يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون)) صدق الله العلي
العظيم

منظمة حزب الله في العراق

١١ ربيع الاول ١٤٢٥

بيان

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتب الاعلامي لانصار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ان حجة الاميركان للبقاء في أرض العراق هي خلق جو من النزاعات الطائفية ، وعدم الاستقرار والاضطراب، والعمل على تحريض العراقيين ضد بعضهم البعض .. من خلال اثاره النقاشات عن طريق اناس غير واعين بما يتفوهون به ، ومن ضمن هذا راحت بعض وسائل الاعلام العربية تحذو حذواً مماثلاً حتى ان بعضهم لم يجرؤ بعد على تسمية العراق ما بعد صدام ، وما زالوا يرددون عراق ما بعد الحرب ، لقد زرع صدام في العراق كل المتناقضات ليوحي للعالم بان الشعب العراقي لا توحدته إلا القبضة الحديدية ، ولا يستحي البعض من ترديد ان مجرمين كأمثال الحجاج وصدام هم النوع الملائم لزعامة العراق ، وهذا كلام يسيء إلى شعب الرافدين العريق ، يردهه الخبثاء واعداء العراق ، ولا نتوقع بعد ثلاثة عقود من التخريب ، وتحطيم البنية الإنسانية ، وتخريب مدروس للبنية الاقتصادية والاجتماعية للدولة العراقية ، وبدلاً من تشجيع العراقيين على نسيان التباينات وتضميد الجراح .. نسيئاً إلى العراقيين فلا تعذرهم من التخريب الذي حصل في نفوس البعض من اعلام مغلقة ، نريد منهم رؤية مثالية بين يوم وليلة ان ينصلحوا ، أو يعيد اليهم النظام مع وجود الماسونية الصهيونية الاميركية ، هذا فوق المعقول لوجود السلبيات في كل مرحلة تحول ، فكان من السلبيات ان قام البعض بنهب محتويات المباني الحكومية ، لكن هم اعادوها إلى المساجد بعد ان افاقوا من لحظات انهيار السلطة ، وادركوا ان هذه اموال عراقهم الذي سيعيدون بنائه حراً نظيفاً من القمع والاجرام .

نقول لكافة المستفيدين من النظام المقبور ان يكفوا سنتهم ، ويبحثوا عن دكتاتور آخر ، ينهب أموال شعبه ، وينفقها على المحاسبين والمنافقين .. اما دفع العراقيين للدخول في مواجهة مع الاميركان في هذه المرحلة المبكرة ، فهو تحريض يستهدف اغتيال حرية العراقيين في مهدها بحجة الشعارات القومية ، التي لم تجلب لنا سوى الخراب في عالم تحكمه المصالح ، والمنطق يقول : لا تصبوا الزيت على النار ، ولا تعزفوا على اوتار الطائفية ، وانما شجعوا العراقيين على سعيهم الونام ، وتاليف القلوب ، فكلما اسرع العراقيون في اظهار وحدتهم ضعفت حجج الاميركان للبقاء في ارضهم .

اننا نعلم ان انصار هذه السطور التي كتبناها كثيرون ، ومنهم المتفقيين والمتفقين الذين يحبون الهدوء فنحذرهم من اللامبالاة ، والركون دائماً إلى الهدوء الذي كان مطبقاً عليه لدرجة الصمت والسكوت على ارتكاب المحرمات .. فهو الذي انتج الانظمة الدكتاتورية ، وباتت صيحات المجاهدين ونداءاتهم .. كالشهيد الخالد محمد باقر الصدر (قدس) ، والشهيد الخالد محمد محمد صادق الصدر (قدس) تغلق الكثير من المنتفعين ، وهم اعلم بما حذروهم منه من الافعال المحرمة هي التي يجب ان تواجه في زمان النظام المقبور .. كانوا يغمضون اعينهم باختيارهم تارة ، ورغماً عنهم تارة اخرى ، باتت الان على مرأى ومسمع من الجميع صرخات هنا ، ونداءات هناك ، ناهيك عن التلغاف ذلك الجهاز المضجر الذي حول سيئاتنا العميق العميق إلى نوم ، ولكن لا بأس عليكم يعدكم المجاهدين بان كل هذا سوف لن يعود ثانية، وسوف يختفي ولو بعد حين ان كان بالحكمة والموعظة الحسنة ، أو اللجوء إلى القوة ، فلا تياسوا احبتنا المنزعجين عن منطق القوة

الذي تفرضه الظروف علينا من وجوب جهاد الكافرين ، لا سلطان لهم علينا ((ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً)) النساء (١٤١).
فكما ضاعت فلسطين سيضيع العراق (لا سامح الله) إذا عدنا إلى نومة السبات التي جعلت نظاماً دكتاتورياً يهيمن علينا ((٣٥)) عاماً ، فنعدكم ان المهمة العالية ، والعزيمة المتوقدة التي أضرمها أحمد الحسني البغدادي لا تنطفأ عند مدينة القصبية ، والبردي ، ومدينة الصدر الجميلة ، ومدينة انطلاق ثورة العشرين ومجاوراتها من المدن .. سوف تكون في ساعة الصفر أحزمة ناسفة في سبيل الله بطرد الغزاة الطامعين في خراب النفوس ، وتحطيم البنى التحتية ، فهل المتفقهين ، والمتقفين يعون ذلك ، ويتناسون مصالحهم ويضحون بها من أجل الأرض والإنسان والحرية.

٥ تموز ٢٠٠٣ م

سماحة آية الله العظمى احمد الحسني البغدادي لمجلة الكوثر:

على الفقيه ان يكون شجاعا مقداما ، واصلاحيا ثوريا ، وملتقفا سياسيا
انا ضد مفهوم (الديمقراطية) ، لانها في المفهوم الغربي هي المرجعية المطلقة لقرار الشعب
بوصفه هو مصدر القانون

أجرى الحوار / أحمد رضا المؤمن بتاريخ ٢٥ كانون الاول ٢٠٠٣ م

الحوزة العلمية في النجف الأشرف .. إحدى أكبر وأقدم الجامعات والمعامل الإسلامية حيث يقصدها كل المسلمين ومن أرجاء المعمورة كافة لينهلوا من بحر علمها الزاخر وقد خرجت الآلاف من العلماء ، والمفكرين، والمجاهدين، والأدباء، والشعراء على إمتداد التاريخ منهم : الشيخ مرتضى الأنصاري ، والشيخ محمد حسين الكاظمي ، والشيخ أحمد آل كاشف الغطاء، والسيد محمد سعيد الحبوبى ، والسيد محمد الحسني البغدادي ، والسيد روح الله الموسوي الخميني ، والسيد الشهيد محمد باقر الصدر ، والسيد الشهيد محمد صادق الصدر... واليوم أبرز العلماء المجاهدين من الذين تخرجوا من حوزة النجف الشريفة في عصرنا الحاضر والذي لازال يعيش بين ظهرانينا ، نستضيء بنوره وننهل من معينه ، إنه سماحة آية الله المجاهد السيد أحمد الحسني البغدادي (دام ظله) وهو الحفيد الأكبر للسيد المجاهد البغدادي (قده) وكان قد إختفى في صبيحة يوم ٢٣ آذار ١٩٩٨م - ١٤١٨ هـ بعد هجوم الأمن الخاص على منزله ومكتبه لإلقاء القبض عليه بسبب إيوانه لمقاتلي الأهوار ، وبالتنسيق مع أفواج الرفض والمقاومة (الجناح العسكري) لحركة الإسلاميين الأحرار ، وعند سماعه نبأ الهجوم إختفى في العراق أربعة أشهر وعشرة أيام ثم غادره إلى الجمهورية الإسلامية في إيران ، وعندما تشرفت مجلة (الكوثر) باللقاء مع سماحته وجدناه بحق بقية للسلف الصالح كراماً ، ومحتدماً ، وإخلاصاً ، ووطنية إسلامية ، وجهاداً رسالياً ، وحياة حافلة بالمجد والترفع والإباء والنزاهة .

وخلال اللقاء دار الحوار المرتجل (الساخن) التالي :

س: هل تقولون بولاية الفقيه ؟

ج: ولاية الفقيه كتبت عنها الشيء الكثير وبخاصة في كتابي : ((حق الإمام)) ، وكذا في كتابي : ((فقهاء وحركيون بين الثورة والسكون)) وبإختزال أقول : ولاية الفقيه هي إطروحة سياسية لقيادة العالم .

س: من أحد فروع الدين الإسلامي الحنيف الجهاد في سبيل الله ، فما هي شروط الجهاد ؟
ج: الجهاد الإسلامي ينقسم إلى قسمين ، جهاد إبتدائي (هجومى) وجهاد (دفاعى) أما الجهاد الإبتدائي فمشروط بإذن الإمام المعصوم (عليه السلام) هذا هو الرأي الفقهي المشهور والساند في فكر المدرسة الإمامية الشيعية ، إلا أنه إنفرد في هذا الرأي السيد الأستاذ الأكبر (البغدادي) والسيد الأستاذ (الخوئي) أي لايشترط في رأيهم إذن المعصوم ، بل يجوز عندهما إذا تهيأت الشروط الموضوعية والذاتية وتهاى الجند والسلاح والمال فيجب المبادرة إلى الجهاد لإحتلال العالم . وأما الجهاد الدفاعي لايشترط الرجوع إلى الفقيه وأخذ الإذن منه مطلقاً .

س / لو سألكم أحد الشباب المؤمن إلى أي الأحزاب أنتمي؟ ماذا يكون الجواب؟
ج/ يجوز الإنتماء إلى الأحزاب الإسلامية بل برأيي إذا كانت القيادة السياسية صالحة يعني معروفة بتقواها ، ولها خطاب سياسي واضح ، ولها نظام داخلي ، وليس لها علاقة بالمشروع الأميركي مطلقاً ، أي لم تحضر مؤتمرات المؤامرة التي عقدت في نيويورك ، أو في صلاح الدين مايسمي بمجلس التنسيق والمتابعة ، أو في الناصرية ، أو في بغداد .. إذا لم تلتق مع المشروع الأميركي يجوز الإنتماء إليها إذا عرفت القيادة بأنها نظيفة ، وبأن لها رؤى سياسية وحنكة سياسية ، وبأنها تريد تحقيق المجتمع الإسلامي والدولة الإسلامية بطرق وبأساليب وآليات مختلفة ، وإذا لم يتم تحقيق ذلك بالطرق السلمية ، فيجب ممارسة الكفاح المسلح ، أو عن طريق الانقلابات العسكرية لإستلام الدولة .. أما إذا لم يؤمنوا بهذا البرنامج السالف الذكر فلا يجوز الإنتماء إليها إطلاقاً .

س: ما هو رأي سماحتكم بكتابة الدستور العراقي الآن؟
ج: أنا قلت في أكثر من مناسبة بأنه مادام هناك (إحتلال) فلا يجوز كتابة الدستور وصياغته ، والإقتراع عليه من قبل الشعب .

س: وما هو رأي سماحتكم بمجلس الحكم الإنتقالي؟
ج: لقد أفتينا في الرابع عشر من جمادي الأول أن المجلس (وقّع) من خلف الأبواب المغلقة وثيقة إستبعاد الشعب العراقي المستضعف بتوصيات من المحتلين الأميركيين ، ولو أن هؤلاء المتصددين آمنوا بطرد المحتل من حيث المبدأ ، وتمسكوا بإطلاقات الأدلة القرآنية والحديثية وعموماتها ، لما رضوا بتوقيع مثل هذه (الوثيقة) ، التي من أبرزها حق الفيتو ..!! ولما بادروا بتأليف هذا (المجلس) ، وذلك بوصفه مخالف للشريعة الإسلامية ، والقوانين الدولية ، ولشعارات التعددية والشورية ، التي تطالب لتحقيقها كل القوى الوطنية والإسلامية .. وكذا في الرابع عشر من جمادي الآخر إجتماع معي ثلثة من الإسلاميين والوطنيين والمستقلين منهم وغير المستقلين ، وأجروا مشاورات إستغرقت زهاء الساعتين حيث تناولنا آخر التطورات في الساحة الإقليمية والعالمية ، وبالتالي ختمت حديثي في نقد مجلس الحكم الإنتقالي ، وقد بادر مكتبنا الإعلامي بنشر هذا الحديث ، وكشف خطورة هذا المجلس بشكل تفصيلي ، وندرجوا من المهتمين بهذا الشأن الرجوع إليه .

س: بعيداً عن مفهوم الأعلّم والأعلمية من هو الأكفأ والأجدر من الفقهاء حسب منظوركم لقيادة العراق في الوقت الحاضر؟

ج: إذا كان يتصف بمواصفات الشكل الآتي ، يجب أن يكون الفقيه شجاعاً مقداماً ، ومنقفاً رسالياً ، له رؤية سياسية معمقة ، يعيش مع الجماهير الساحقة ، ويتحسس بالأمها ويحل مشاكلها ، ويجب أن يكون الفقيه زاهداً ومنقشفاً .. وأما الفقيه (المزعوم) الذي لا يتسم بهذه المواصفات ، فلا يسوغ الإنقياد إليه حتى ولو كان أعقل العقلاء ، وأقدس القديسين ، وأعلم العلماء أي الفقهاء.

س: لقد عرف عن سماحتكم إهتمامكم ومتابعتكم للساحة العراقية ، فهل تنظرون إلى المستقبل بتفاؤل أم بقلق؟

ج: إنني أنظر إلى المستقبل بتفاؤل والسبب في ذلك إن الشعب العراقي متدين بالفطرة ، وله تاريخ جهادي وحضاري بدءاً من ٣٠ / حزيران / ١٩٢٠م ومروراً بالانتفاضة الصفرية العام ١٩٧٧م ، ووصولاً إلى الانتفاضة الشعبانية الوطنية الإسلامية التي أسقطت أربعة عشر محافظة ، وتصدّت

لأخطر طاغية في التاريخ الذي يمتلك الجند والمال والسلاح ، وشعبي في العراق له القدرات الواسعة في تحقيق الانتصارات العظيمة ، ولا أتصور أن يبقى شعب العراق تحت نير الإحتلال الأميركي البريطاني لمدة سنة سوف يخرج الأميركيان بأقل من سنة لأنه شعب الإنتفاضات والثوبات ، ومثوى رفات الأنبياء ، والأوصياء ، والعلماء المجاهدين ، لأنه شعب المقابر الجماعية بسبب جهاده ضد الطاغية .

س: يقول الكثير من الناس بأن بقاء القوات الأميركية حالياً في مصلحة الشعب العراقي إلى حين أن يستتب الأمن والأمان ، ويتم تشكيل حكومة عراقية (منتخبة) من قبل الشعب العراقي ، وفي ذلك الوقت نعمل بطرد الأميركيان ، أما الآن فإذا خرجوا فإنه قد تحصل مجازر بين أبناء الشعب، وخصوصاً بين الأحزاب الذين يريد كل واحد منهم السلطة ؟

ج: هذه الدعايات أطلقت وأشيعت في عهد طاغية بغداد بان صدام عندما يسقط ستكون هناك حرب أهلية وجذرت هذه الإشاعة بعد إنتكاسة الإنتفاضة الشعبانية الوطنية الإسلامية ، وعملت المخابرات المركزية الأميركية ال(CIA) ومن وراءها الدول الإقليمية على إبقاء صدام ضعيفاً، وإختراق المعارضة العراقية الإسلامية منها والوطنية وإسقاطها بين شعب العراق والمنطقة ، وإذا سقط صدام ستكون هناك حرب أهلية في الوقت الذي نجد بعد سقوط النظام في بغداد في التاسع من نيسان على يد الغزو الأميركي في الوقت الذي رأينا بأم أعيننا من خلال الوجود الأميركي الجاثم على صدر العراق لم نجد إرهابات الحرب الأهلية بين الشعب العراقي الواحد وإنما تحاول الإدارة الأميركية ومن خلال الرتل الخامس إثارة الطائفية ، ولكن على ما أعتقد أن هذا الشيء لا يتحقق والدليل على ذلك الإنفلات الأمني والسياسي والإقتصادي لازال موجوداً في العراق ولم نجد أي حرب أهلية بين أهلنا وشعبنا وإنما الإدارة الأميركية تريد البقاء من خلال الإشاعات الماكرة بأن خروجنا سيؤدي إلى حروب أهلية وان بقاءنا هو الأصلح لهذا الشعب في الوقت الذي بعد سقوط صدام هم الذين أوجدوا الإنفلات الأمني واحتفظوا بوزارة النفط والآبار النفطية وأعطوا مجالاً للصوص الذين أخرجهم صدام قبل الغزو بفترة زمنية قصيرة ، فلم نجد حتى الآن حرب أهلية ، بل الشعب العراقي يحارب مثل هذه الإشاعات .

س: بعيداً عن السياسة والسياسيين ماهي آخر إصداراتكم في المنفى والشتات ؟

ج: آخر إصداراتي .. أصدرت في إيران كتاب الطاغوت يحكم (الحلقة الثانية) ضد الصليبية العالمية ، وفي سوريا عندما أصدر الكونغرس الأميركي قانون تحرير العراق السيء الصيت ألقيت محاضرة على الإتحاد الإسلامي لشباب وطلبة العراق لحزب الدعوة الإسلامية مع تعليقات واسعة ضد هذا المشروع فبادرت في اصدار هذه المحاضرة تحت عنوان : عودة الوعي (الحلقة الثالثة) من الطاغوت يحكم ، ثم أصدرت عدة بيانات وعقدت ندوات ولقاءات ضد طاغية بغداد فبادرت حركة الإسلاميين الأحرار بطبع هذه البيانات وأخرجوها تحت عنوان الخطاب الآخر ، وبعد ذلك أجرى معي الأخ المهندس حامد القرشي مندوباً من قبل المركز العراقي للإعلام والدراسات وصدر تحت عنوان ((السلطة والمؤسسة الدينية الشيعية في العراق)) .. وبعد ذلك أخرجتاً مشتركاً بأسم ((فقهاء وحركيون بين الثورة والسكون)) .

س: متى أجزتم بالإجتهد ، ومن منحكم ذلك؟

ج: العام ١٩٧١م - ١٣٩١هـ أعطى لي الإجازة الامام المجاهد السيد البغدادي ، وهذه الإجازة يشم منها رائحة الإجتهد الملكي (أي مجتهد ملكة) وفي العام ١٩٩١م صدر لي كتاباً باسم ((بحوث في الأجتهد)) وقد قرنه الشهيد الشيخ الغروي (قده) فأعجب به وبعث لي برسالة يقول

فيها: ((سماحة آية الله المجاهد الفقيه السيد أحمد الحسني البغدادي - دام تأييده - أبعث إليكم بتحياتي الطيبة راجياً من العلي القدير أن يمدكم بعونه تعالى إنه ولي التوفيق، وبعد فقد لاحظت بتقدير وإعجاب كتابكم القيم ((بحوث في الإجتهد)) فوجدته في أحسن البيان الساحر والإستدلال الرصين والإحاطة الشاملة بأطراف البحث ودقائقه وذلك مما زاد أمني بمقدرتكم وتفوقكم العلمي، وأسأل المولى عز وجل أن يمدكم بتوفيقاته وأن يجعلكم في المستقبل القريب أحد مراجع هذه الأمة في الفتيا والتقليد ويسدد خطاكم في طريق العطاء وخدمة الشريعة الغراء والله ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته)).

س: من هم أشهر أساتذتكم؟

ج: أبرزهم : الشيخ محمد تقي آل الشيخ راضي ، والسيد محمد الحسني البغدادي ، وبعد وفاته حضرت بحث السيد الخوئي .

س: تطرقتم أكثر من مرة إلى مسألة التعددية السياسية ، فهل تقصدون فيها (الديمقراطية) .. وما مفهومكم من هذا المصطلح الأخير من وجهة فقهية؟

ج: إن هناك مفهومين لمسألة الديمقراطية : فمن المنظور الأميركي والأوروبي : أن المرجعية المطلقة لقرار الشعب بوصفه هو مصدر القانون، وهو مصدر السلطات ، وهو مصدر الحكم .. بمعنى إذا قرر الشعب بكل شرائحه ومذاهبه وأعرافه تحليل بعض المحظورات ، وجب تنفيذ ذلك بلا إعتراض.

ومن المنظور الإسلامي : هي التداولية والشورية التي تدعو إلى المشاركة الفعلية في القرار وفي الرأي .. ضمن المرجعية الشرعية .. أي في إطار الأدلة الإجتهدية والأصول الفقاهتية ، هذا .. وقد هاجمت أدبيات الفقه السياسي الإسلامي منذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي إلى وقت قريب (إلا فيما ندر) الديمقراطية بإعتبارها فكرة غريبة الجذور والمنشأ ، وكان الإعتراض الرئيسي عليها .. بأنها حكم الشعب للشعب ، بينما شريعة الإسلام الحكم لله الواحد القهار ، والذي يعبر عنه بلغة العصر الحديث ((الحكومة الثوقراطية)) في عرض الحكومة الديمقراطية من حكومة الدكتاتورية على نحو ما كان لرجال المؤسسة الكنيسية الرجعية في القرون الوسطى .

س: ماهي الخطوات المطلوبة لتنقية أجواء الحوزة من العناصر المشبوهة، والإنهزامية المدسوسة؟! ..

ج: الإجابة على هذا السؤال اختصرها بكلمة واحدة وهي : ((إعرف الحق تعرف أهله)) كيف تعرف الحق؟! تعرف الحق عندما تبحث عن من يمثل دور موسى (عليه السلام) فيتلقى الإلهام ، ويمثل دور إبراهيم (عليه السلام) فيحطم الأصنام ويحول النار إلى برد وسلام، ويمثل دور محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) في نشر كلمة التوحيد والرسالة وينفذ إلى كافة شؤون الحياة ، ويتدخل في جميع قضايا النوع الإنساني والحمد لله رب العالمين .